الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم
كلّية الأدب والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص لسانيات عربية
عنوان المذكرة:

الخطاب السردي بين لسانيات النص والأسلوبية في ضوء أسلوبية ريفاتير

- الأقصوصة نموذجا -

إعداد الطالب (ة) :

لكرد سمية

إشراف الأستاذ (ة):

د. بن مصطفى أبو بكر

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	بن دحان عبد الوهاب	محاضر أ	جامعة مستغانم
مقررا	بن مصطفى أبو بكر	محاضر ب	جامعة مستغانم
مناقشا	بحوص نوال	محاضر أ	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي به تتم الصالحات والنعم

الحمد لله الذي به اهتديت إلى سبيل هذا العلم، وتوفيقه لي

أتوجه بجزيل الشكر والعر فان للأستاذ الفاضل بن مصطفى فقد كان ولا زال كالنخلة الشامخة تعطي بلا حدود، فجزاه الله عنا أفضل ماجزى العاملين المخلصين، وبارك الله فيه، وأسعده أينما حطت به الرحال.

إهداء

اللهم إني أسلك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا، نحمد الله تعالى على شرب جرعة من هذا العلم الواسع فالعلم لا يتم إلا بالعمل وأن العلم كالشجرة والعمل به كالثمرة.

فأهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهداءها وتقديمها في أحلى طبق إلى التي حملتني وهن على وهن، وقاست وتألمت لألمي، إلى من رعتني بعطفها وحنّتها وسمعت طرب الليل من أجلي إلى أول كلمة نطقت بها شفتا على أمي الحبيبة.

إلى الذي عمل وكد فقاس ثم غلب حتى وصلت إلى هدفي، هذا إلى المصباح الذي لا يبخل إمدادي بالنور، الذي علمني بسلوكه خصالا أعتز بها في حياتي...والدي العزيز.

إلى كل من ساعدني ولو بكلمة لجبر خاطر إلى كل من كان لها الفضل في تحفيزي من بعد أمي الحبيبة جدتي أطال الله في عمرها.

إلى أعز صديقاتي أقدم لهم كل الامتنان والتقدير نجمة، فاطمة، جميلة، فوزية، نجاة، وا ٍلى من كانت سند وأخت لي حبيبتي نجمة حفظها الله.

إلى جميع أساتذة اللغة العربية وآدابها الذين أطرونا ووجهونا طيلة مشوارنا الدراسي.

إلى كل من شاركني ثمرات جهدي سواء من بعيد أو قريب.

سمية

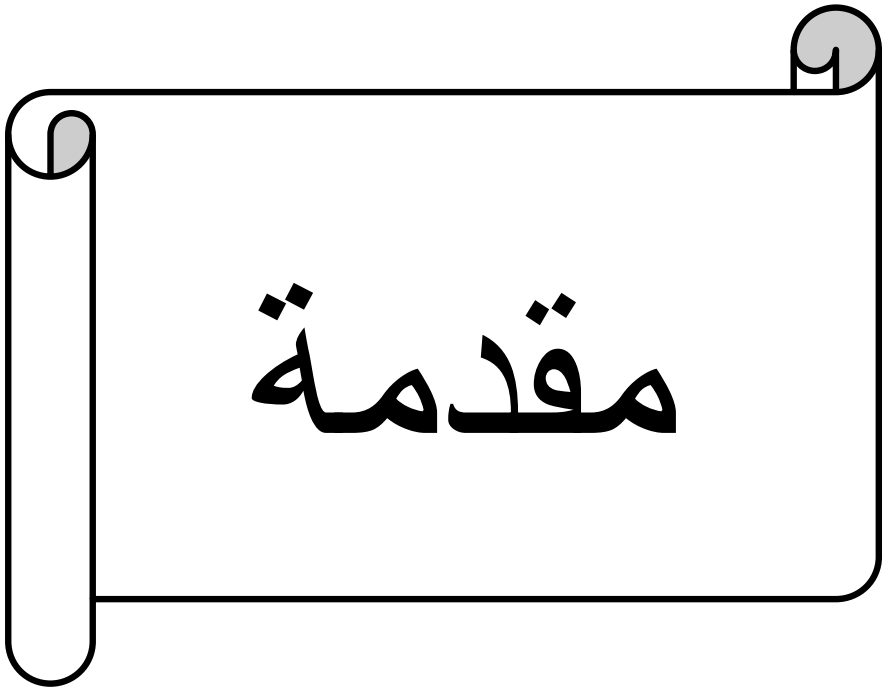

بسم الله، الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

-فالخطاب السردي بوصفه أداة تعبيرية حاضرة في اللغة الشفوية والمكتوبة وفي كل ما يقرأ أو يسمع سواء كان كلاما عاديا أو فنيا، هو مجال واسع وحقل خصب للعديد من الدراسات التي اهتمت به لسانيات النص والأسلوبية.

-إنلسانيات النص خليط لطرائق غاية في عدم التجانس والإتقان على موضوعه وليس على وضع تساؤلاته ومناهجه، فالنص يعد وحدة بنية تقابل المركب والجملة، والنص لا يكون إلا ماكان مجاوزا الجملة الواحدة، والخطاب كذلك وحدة لكن تواصلية يحددها مقام وموضوع وغرض ومن هذا يعتبر الخطاب هو النص.

-تهتم الأسلوبية بدراسة الخطاب الأدبي باعتباره بناء على غير مثال مسبق، وهي لذلك تبحث في كيفية تشكليه حتى يصير خطابا له خصوصيته الأدبية والجمالية.

فاختلاف الخطاب الأدبي عن صنوف الخطابات الأخرى يكون بما يركب فيه صاحبه من خصائص أسلوبية تفعل في المتلقي فعلا يقرره الكاتب مسبقا.

ويحمله عليه مستخدما ما تقتضيه الكتابة من وسائل تختلف عن مقتضيات المشافهة.

وعليه جاءت إشكالية بحثي كما يلي:

متى نشأت اللسانيات البنيوية للسانيات النص؟ وما العلاقة التي بينهما؟

-ما صلة البنيوية بالخطاب السردي؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

-ما مدى مساهمة ريفاتير في الخطاب السردي؟

ومنه جاء موضوع بحثي موسوما ب:

"الخطاب السردي بين لسانيات النص الأسلوبية في ضوء أسلوبية ريفاتير، الاقصوصة نموذجا".

-أما عن المنهج الذي اعتمدت عليه فهو:المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي برز في الجانب النظري وذلك لما اقتضته الدراسة، وذلك أنني توقفت عند تبيان العلاقة التي تربط اللسانيات البنيوية بلسانيات النص وكذلك تبيان آليات وسائل الاتساق و الانسجام والتركيز على أهمها إضافة إلى تبيان مساهمةريفاتير في الخطاب السردي.

أما المنهج التحليلي فاستخدمناه: في تبيان مساهمة لسانيات النص في الخطاب السردي وكذلك مساهمة الأسلوبية البنيوية لريفاتير في الخطاب السردي وفي تحليلي لقصة الشيخ البلبسي لتوفيق الحكيم وفق منظور أسلوبية ريفاتير.

-أما عن الأهداف التي نسعى للوصول إليها هي كالتالي:

-الوقوف عند علاقة اللسانيات البنيوية بلسانيات النص.

-تبيان كيفية معالجة ريفاتير للخطاب السردي بالضبط في القصة حسب نظريته الأسلوبية البنيوية.

-أما عن الأسباب والدوافع التي قادتني إلى اختيار الموضوع وهي:

إرشاد وتشجيع المشرف على البحث في هذا الموضوع.

-وقد اعتمدت على دراسات كانت تتقاطع مع بحثي وهي:

"في الخطاب السردي" للكاتب محمد الناصر العجيمي، وكذلك "معايير تحليل الأسلوب" للكاتب ريفاتير، وكذلك "الأسلوبية عند ميشال ريفاتير"للدكتور موسى ربابعة.

أما الصعوبات التي واجهتني هي:

قلة المراجع التي تعنى بالدراسات الأسلوبية للخطاب السردي، كما أنّه لا يوجد دراسات تناولت حسب أسلوبية ريفاتير، وكذلك من ضيق الوقت.

وللإجابة على إشكالية بحثي اتبعت خطة مكونة من مدخل وفصلين وخاتمة.

-أما فيما يخص المدخل فهو بعنوان:"تحديد المفاهيم والمصطلحات".

فذكرنا فيه أهم المصطلحات التي عليها موضوع بحثي هذا.

-أما الفصل الأول فعنون ب:"البنيوية ولسانيات النص".

وقد اشتمل هذا الفصل إلى ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول فبعنوان "نشأة اللسانيات البنيوية" حيث تناولت فيه الحديث عن نشأة اللسانيات البنيوية ومن هو مؤسسها والعناصر التي تتكون منها وهي: اللغة، اللسان، الكلام، والعلامة اللغوية مع ذكر الفروقات بينهم.

-أما المبحث الثاني فعنون ب:"نشأة لسانيات النص" فقد عالجت فيه نشأة لسانيات النص و المعطيات التي بها يحلل النص المتمثلة في الاتساق ومعناه ووسائله و كذلك الانسجام معناه وآلياته ومبادئه.

-أما المبحث الثالث المعنون ب:"بين لسانيات الجملة ولسانيات النص".

حيث تطرقت فيه إلى الحديث عن الفرق الموجود بين لسانيات الجملة ولسانيات النص والعلاقة الموجودة بينهما.

-أما عن الفصل الثاني:"إسهامريفاتير في الخطاب السردي" حيث احتوى هذا الفصل على ثلاث مباحث هي كالآتي:

-المبحث الأول فبعنوان: البنيوية والخطاب السردي" حيث عالجت فيه البنيوية وما تميزت به والخطاب السردي وما تميز به والعلاقة الموجودة بينهما.

-أما المبحث الثاني فعنوأنّه:"أسلوبية ريفاتير والقصة" فقد تحدث فيه عن أسلوبية ريفاتير وعلاقته بالقصة.

-أما المبحث الثالث والتطبيقي فبعنوان:"تحليل القصة القصيرة" الشيخ البلبيسي" من مجموعة قصص توفيق الحكيم". حيث تناولت فيه القصة وتحليلها وفق منظور أسلوبية ريفاتير البنيوية.

- أما عن الخاتمة فقد اشتملت أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا.

وفي الأخير أحمد الله تعالى وأشكره على توفيقه وتسهيله لي في إنجاز بحثي، ثم أتوجه بخالص الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذي المشرف "بن مصطفى أبو بكر" على وقوفه معي وما قدمه لي من نصائح وتوجيهات ومن آراء ونصائح، كانت سببا لتصويب بحثي وا إتمامه.

والله ولي التوفيق.

مستغانم.

07/05/2022

المدخل

إنّ كل علم يعرف من خلال مصطلحاته ومفاهيمه التي تميزه عن غيره من العلوم وسنقف في بحث هذا عند المفاهيم الأساسية من الناحية اللغوية الاصطلاحية والتي تتمثل في:

-السرد–الخطاب-الخطاب السردي–الأسلوب–الأسلوبية-الأسلوبية البنيوية–اللسان–اللسانيات-لسانيات الجملة-لسانيات النص.

1)-السرد:

أ-لغة:

جاء في كتاب العين للفراهيدي (ت789هـ) "سرد القراءة والحديث يسرده سردا: أي يتابع بعضه بعضا والسرد اسم جامع للدروع ونحوها من عمل الحلق"، وسمي سردا لأنّه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد لقوله تعالى عز وجل:﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾.[سبأ -11-][1].

أما في لسانيات العرب لابن منظور (1311هـ) السرد في اللغة: تقدمة شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر متتابعا، سرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه "صلى الله عليه و سلم" لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه"[2].

وفي ضوء ما تقدم لنا فيالمعاجم العربية بتبين لنا أنّ السرد في معناه اللغوي التابع في السرد.

[1]الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2003م، ص235.

[2]أين منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، مج13، ط1، ص146.

ب- اصطلاحا:

يعرف السيد أنّه أداة من أدوات التعبير اللساني".

إذ يكن القول أنّ السرد هو الحكي أي التمييز بين الحكي وحكي آخر يخرج السرد من كونه مظهرا تعبيريا بفعل الكلمة ويسخر الجملة من أجل تواصل تبليغي على صعيد الشفهية والكتابة[1].

نتوصل إلى أنّ السرد هو التتابع والتسلسل المنظم أو هو تصوير حدث أو أحداث وسردها للمتابع حقبة زمنية محددة.

2)-الخطاب:

أ)-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت1311هـ) خطب الخطب:"الشأن أو الأمر صفر أو عظم وقيل هو: سبب الأمر: يقال مخاطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول:"هذا خطى جليل وخطبا يسير والخطب: الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم: جل الخطب أي عظم الأمر والشأن في الحديث عمر فقال الخطب يسير وفي التنزيل العزيز قال:﴿خَطبكُم أَيُّهَا المرسَلون"[2].

وجاء في معجم المصطلحات البلاغية وتطورها الخطاب والمخاطبة:أنّه مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام، وقد خاطب مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان"[3].

---

[1]ينظر، عبد الله أبو هيف، مستويات نقد السرد، دار عناء للنشر والتوزيع، 2015، ط1، سنة 2016م، ص21-22.

[2]ابن منظور-لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج 05، ط1، ص97.

[3]أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، ناشرون، سنة 2000م، ص482.

نستنتج أنّ مفهوم الخطاب الكلام الموجه إلى الغير بقصد الإفهام.

ب)- اصطلاحا:

اتسعت المفردة "خطاب" وقفزنا من دلالتها البسيطة تلك التي تدل على الكلام أو المخاطبة لتدخل شبكة معقدة من الدلالات نسجها النقد الأدبي الحديث من مختلف تياراته اللغوية والبنائية وغيرها كما عرفه بنيفنست بقوله: "الملفوظ منظورا إليه من وجهة آليات وعملية اشتغاله في التواصل"[1].أو هو اللغة في طور العمل أو اللسان الذي تتكلف بإنجازه ذات معنية[2]أو هو خطاب لكل ملفوظ يتصدى الجملة منظورا إليه من وجهة قواعد تسلسل متتاليات الجمل[3].

3) - الخطاب السردي Norotivedescoune:

أ)- اصطلاحا:

هو نوع من الخطاب تعرض فيه ملفوظات وأفكار الشخصية بكلمات السارد كأفعال ضمن أفعال أخرى خطاب من كلمات ثم التلفظ بها أو أفكار تقابل خطابا يتعلق بالكلمات مثلا حين تقوم إحدى الشخصيات بالتكلم في موقف ما.

---

[1]هاشم ميرغني، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، الخرطوم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ط1، 2008م، ص30.

[2]سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، الناشر المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ط2، سنة 1997م، ص21.

[3]المرجع نفسه، ص21.

حسن: هذا سيحسم الأمر سأقابلك: إذن في المحطةفإن ّ الخطاب السردي يقدم هذا المقطع بالشكل التالي: لقد ضربت معها موعدا وهو من الخطاب الإخباري -الخطاب المباشر- الخطاب المنقول والغير المباشر"[1].

-يقدم الخطاب السردي في سطحه عددا من الكائنات الحية أو غير الحية مكسبا إياها تدريجيا جملة من المقومات، غيرأنّ هما تختلفان من حيث وظيفتهما فتعتبر الأولى وحدات مميز ّة منتظمة في صنف العوامل وتعد الثانية تابعة لها موصولة بها وتسمى مستندات[2].

4)-الأسلوب:

نجد ابن منظور (ت711-1311هـ) الأسلوب بالضم الفن، يقال:"أخذ فلان في أساليب من القول أي أفتينه وأن أثفه لفي أسلوب إذا كان مبتكرا قال أنو فهم بالفخر في أسلوب:"وشعر الاستاذ بالحبوب يقول: يبتكرون وهم أخساء، كما يقال: أنف في السماء وأست في الماء"[3].

وقد عرفه عبد القاهر الجرجاني (1078م):"أنّ ه ضرب من النظم والطريقة فيه فيعتمد شاعر لآخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره"[4].

[1]جبرا لدي برنس-ت، عابد خزندار، المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، سنة 2003م، ص156.

[2]محمد الناصر العجيمي، في الخطاب السردي (نظرية قريماس)، الدار العربية للكتاب، تونس، ب ط، سنة 1991، ص37.

[3]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، ج1، 473.

[4]عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق محمود شاكر، مكتبة الطانجي، ط5، 2004، ص469.

ويقول الزمخشري:"سلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة"[1].

ومن ذلك نستنتج حسب أراء العلماء نجد أنّ الأسلوب عند الجرجاني هو ضرب من النظم أما عند الزمخشري هو الكلام الحسن.

ب)-اصطلاحا:

حسب تعريف بيفون"الأسلوب هو الرجل" وكذلك معناه:"هو الطريق في الكتابة لكاتب من الكتاب". وطريق في الكتابة لجنس من الأجناس.

ويقول عنه شوبنهاور:"مظهر الفكر".

وقد حدد اللسانيون الأسلوبية علىأنّه دراسة للتعبير اللساني أي لخواص الكلام ضمن نظام الخطاب وذهب بير جيرو أحد اللسانيين إلى القولأنّ كلمة أسلوب إذا ردت إلى تعريفها الأصليفإنّها طريق للتعبير عن الفكر بواسطة اللغة"[2].

ويقول أيضاأنّ أسلوبيتنا دراسة للمتغيرات اللسانية إزاء المعيار القاعدي"وذلك لأنّ القواعد مجموعة من القوانين أي مجموعة من الالتزامات التي يعرضها النظام والمعيار على مستعمل اللغة والأسلوبية تحدد نوعية الحريات داخل هذا النظام[3].

[1]عمرين أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص468.

[2]منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء، الحضاري ط1، 2002، ص34.

[3]المرجع نفسه، ص35.

وهي كذلك علم يهدف إلى دراسة الأسلوب في الخطاب الأدبي وتحديد كيفيةتشكيله وا إبراز العلاقة التركيبية لعناصره اللغوية[1].

ومما سبق نستنتج أن مفهوم الأسلوبية هي علم يهتم بدراسة الخصائص اللغوية للنص أو الخطاب الذي ينتقل من مهمة الأخبار إلى وظيفة التأثير.

5)-الأسلوبية البنيوية:

مع ميشال ريفاتير بدأت الأسلوبية البنيوية مسارا مهما في تناول الأسلوب في النص الأدبي وقد أفرد كتابا خاصا لهذا الغرض وسماه محاولات في الأسلوبية البنيوية صدر عام 1976.

الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي لأنّ الأسلوب يكمن في اللغة ووظائفها وذلك ليس ثمة أسلوب أدبي إلا في النص[2].

إنّ المبادئ الأساس للأسلوبية البنيوية تستوحي من هذه اللسانيات التي تسعى إلى البحث في اللغة وصلاتها بمحيطها الاجتماعي والثقافي والسلالي[3].

إنّ الأسلوبية البنيوية مؤسسها ريفاتير هي تقوم على تحليل الخطاب الأدبي الذي اقتصر على دراسة الأسلوب للغة ووظيفتها.

6)- اللسان:

[1]لخميس شرفي، أسلوبية شارل بالي بين النظرية والتطبيق، مجلة أبو ليوس، العدد 1، جانفي 2002م، ص140.

[2]موسى ربابعة، الأسلوبية عند ميشال ريفاتير، سنة 2019م.

[3]عبد الجليل مرتاض، اللسانيات والأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، ص138.

لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 1311هـ) لسن:"اللسان: جارحة الكلام وقد يكتب بها عن الكلمة حينئذ قال أعش باطلة".

-أني أتتني لسان لا أسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر أما عند ابن سيدة:"اللسان المقول بذكر ويؤنث والجمع ألسنة فيمن ذكر مثل: حمار وأحمرة وألسن فيمن أنت مثل: ذراع وأذرع لأنّ ذلك قياس ما على فعال من المذكر والمؤنث"[1].

أما عند اللسانيين يقسم ابن جني اللسان إلى ثلاث أقسام:اللغة، الكلام، القول، حيث يقول في تعريف اللغة:"أنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

ويقول في تعريف الكلام:"وأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه" ويقول في تعريف القول:"وأما القول فأصله إن كان لفظا مذل به اللسان تاما كان أو ناقصا فالتام هو المفيد أعلى الجملة والناقص ماكان بغير ذلك"[3].

من خلال ذلك نستنتج أنّ اللسان في المعاجم العربية هو جارحة الكلام أما عند اللسانيين متكون من ثلاث أقسام اللغة،الكلام، القول.

7)-اللسانيات:

[1]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مج14، ط1، ص197.

[2]منذر عياش، المرجع السابق، ص18.

[3]المرجع نفسه، ص19.

اصطلاحا:

تعرف اللسانيات أنّها:"علم يعرف مجموع القوانين المكونة للظاهرة اللغوية المولدة لها"[1].

ويعرفها أندري مارتنيه أنّها الدراسة العلمية للغة الإنسانية"[2].

وهو علم يجمع بين خصائص العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية ونظرا أبلأنّه يتعامل مع اللغة البشرية بوصفها نظاما اعلاميا semioticsystem فيمكن عدة فرعا من علوم العلامات semiotics "[3].

ومن خلال ذلك نذهب إلى أنّ اللسانيات بمعناها تعنى باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها ويعتبر اللغة نظاما اعلاميا.

08)-الجملة:

أ)-لغة:

جاء في لسان العرب الجملة واحدة الجمل:"والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تطرقه وأجمل له الحساب كذلك والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره يقال: "أجملت له الحساب والكلام قال اللهتعالىأُنْزِلَ القرآنُ جُملَةً احدَة". وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة[4].

---

[1]منذر عياشي، المرجع السابق، ص11.

[2]المرجع نفسه، ص11.

[3]محمد محمد على يونس، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، سنة 2004م، ص12.

[4]ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للنشر والطباعة، مج 03، ط1، ص203.

وجاء في معجم العين: "والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره وأجملت له الحساب والكلام من الجملة وحساب الجمل: ما قطع على حروف أبي جاد والجمل: الفلس الغليظ: قال مبتكر الجميل اسم للحر"[1].

وعليه من خلال المعاجم المذكورة نستنتج أنّ الجملة بمعناها العام تجمع بين الأشياء بدون تفرقتها.

09)-النص:

أ)- لغة:

نصص: النص رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار:"ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند". يقال نص الحديث إلى فلان أي: رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الطلبية حينها: رفعته والنص والنصيص:السير الشديد و الحث"[2].

والنص Texte هو التسبيح، أي الكتابة الأصلية الصحيحة، المنسوجة على منوالها الفريد مقابل الملاحظات notesوالشروحات والتعليقات commentaire.

وعرفه محمد مفتاح بأنّه مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة وهذا يعنيأنّه مؤلف من الكلام وليس صورة فوتوغرافية[3].

[1]الخليل ابن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، سنة 2003م، ص261.

[2]لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، مج14، ط1، ص271.

[3]بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، سنة 2012-2013.

نستنتج من خلال هذه التعريفات التي توصلنا إليها أنّ النص في معناه هو رفع الشيء وكذلكأنّه مركب من كلام متماسك فيما بين عناصره.

10)-لسانيات الجملة:

أ)-اصطلاحا:

تعد الجملة هي أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي يرجع كثيرا من الدراسين هذه المقولة إلى بلومفيد الذي الجملة هي الحد الأقصىالذي ينطلق منه المشتغلون باللسانيات فهو يرى أنّ كل بنية نحوية هي قياس وأنّ دراسة اللغة تتمثل في إظهار مجموعة العناصر المكونة لتلك البنية اللسانية[1].

فيقول ابن جني:"أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحو ذات الجمل... فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[2].

فقد حددت لسانيات الجملة موضوع بحثها على الجملةإنّ ما يمكن أن يعرف لسانيا يتوقف عند الكلمة أو عند التركيب[3].

وعليه عرفت لسانيات الجملة علىأنّها أكبر وحدة تقبل الدراسة النحوية وتدرس الجملة تركيبا.

---

[1]بشير ابريز، من لسانيات الجملة إلى علم النص، جامعة عنابة الجزائر، التواصل، عدد 14، سنة 2005، ص 64-65.

[2]ليلى سهل، مجلة نحو لسانيات النص من البنية الخطاب من الجملة إلى النص، جامعة محمد خيضر (بسكرة)، جوان 2008، ص294.

[3]كادي نورة، لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، جامعة يحي فارس (المدية)،العدد 1، مج11، 2022م، ص946.

11)-لسانيات النص أو لسانيات التلفظ:

اصطلاحا:

اللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التواصلي) يحدد هذا النص محاور اللسانيات النصية uetextuelleslinguistiq في النقاط التالية:

-الحد والمفهوم وما يتصل بهما.

-المحتوى التواصلي ومايو افقه من عناصر ووظائف onsfoncti لغوية داخل مقام تواصلي situationcommunicative.

التماسك والالتصاق أو ما يصطلح عليه بالنصية مقابلا للمصطلح الغربي Textualité[1].

فهي حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في اللسانيات الحديثة وتعد من العلوم البينية أيأذ ّها تتداخل مع حقول معرفية أخرى[2].

له كتاب بعنوان "بعض مظاهر أنحاء النص" someaspectsoftextgrammar[3]

ومن خلال ذلكتبين لنا أن ّ لسانيات النص هي فرع من اللسانيات الحديثة ومرتبطة بمجالات معرفية اللسانية وغير لسانية منها البلاغة: الأسلوبية، علم النفس وتهتم بدراسة النص كوحدة لغوية كبرى من خلال دراسة جوانبه المهمة اتساقية انسجام.

[1]أحمد مداس، لسانيات النص، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)، ط2، 2009، ص03.

[2]سييغ نورة، لسانيات النص واشكالات التلقي في الثقافة العربية، مج11، عدد 01، المعاصرة، ت، صدار 2022/03/02، ص929.

[3]بن يحي ناعوس، المرجع نفسه.

الفصل الأول:
البنيوية ولسانيات النص

في هذا الفصل سنتناول الحديث عن البنيوية وعن لسانيات النص، حيث أنّ الأولى تقزم على دراسة العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة لبنى عقلية مجردة أو لغوية أو اجتماعية، أما اللسانيات النصية فهي فرع معرفي جديد يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ذهب بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه و الإحالة وأنواعها والسياق النصي وغيره.

ويحتوي هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المتمثلة في:

-المبحث الأول بعنوان: نشأة اللسانيات البنيوية.

-المبحث الثاني بعنوان: نشأة لسانيات النص.

-المبحث الثالث بعنوان: بين لسانيات الجملة ولسانيات النص.

المبحث الأول: نشأة اللسانيات البنيوية ديسوسير.

ترجع بداية البنيوية إلى أوائل القرن العشرين، عندما نشر كتاب "محاضرات في اللسانيات" للسويسري فرديناندديسوسير سنة 1916م في باريس الذي يعد أول مصدر للبنيوية في الثقافة الغربية والذي تبنته اللسانيات في الستينات من القرن نفسه في فرنسا[1].

يطلق مصطلح البنيوية على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة في بداية القرن العشرين وهي دراسات جعلت من اللسانيات علما موضوعه اللسان واللغات الطبيعية الفطرية[2].

فقد عرفها يمسلاف اللسانيات البنيوية بقوله:"أنّ اللسانيات البنيوية يعنى بها مجموعة من البحوث التي تقوم على علل فرضية يكون من المشروط علميا طبقاتها أن توصف اللغة باعتبارها هاجر مرا كيانيا مستقلا من العلاقات الداخلية"[3].

ثم باع مبيت البنيوية وصارت منهجا منتشرا واشتهر في فرنسا في الستينات على يد الفرنسيليفي شتراوس[4].

[1]محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير، البنيوية النشأة والمفهوم (عرض نقد)، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، سان سبتمبر 2017م، ص233.

[2]سعيد شنوفة، مدخل إلى المدارس اللسانية، دار السلام المكتبة الأزهرية، ط1، س ن 2008م، ص40.

[3]المرجع نفسه، ص40-41.

[4]محمد بن عبد الله بن صالح بلعفير، المرجع السابق، ص234 .

وأصبح المنهج البنيوي أقرب المناهج إلى الأدب لأّنه يجمع بين الإبداع وخاصته الأولى وهي اللغة في بوتقة ثقافية واحدة[1]، حيثترى البنيوية أن ّ الأدب نظام من العلامات يخضع لقوانين علمية مضبوطة وهو شبيه في ذلك ببقية أنظمة العلامات كاللغة والرسم والنحت[2].

وعرفت دروس سويسرا منذ ظهورها سنة 1916 مسارا متميزا ومكانا مرموقة فلما حظي بها عمل علمي آخر طوال القرن العشرين ولا يختلف إثنان في أنّ سويسر كان ولا يزال مرجعا لا محيد عنه في مجمل الإشكالات التي طرحت في القرن العشرين في جل المجالات المرتبطة بقضايا اللغة[3].

أما عن نظرية ديسوسيرفي علم اللغة فهو يرى أن ّ موضوع علم اللغة الصحيح والوحيد هو اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها وقد فرق بين اللغة والأقوال المنطوقة والمكتوبة[4].

فتعد اللغة شيء محدد يتم استخلاصها من وقائع الكلام المتناثرة فهي تقع ضمن دائرة الكلام التي تشمل اللفظ المنطوق[5].

[1]ثامر ابراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس، دراسة نظرية، ص10.

[2]عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسة ونماذج، دار أمية بوزارة الثقافة، ط1، أوت 1991م، ص140.

[3]مصطفى غلفان، اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، 10-01-2013م، ص135.

[4]ينظر، ثامر ابراهيم، المرجع السابق، ص11.

[5]يزة عبد الرحمن مصباح عبد الرحمن، البنيوية اللغوية عند فرديناند ديسوسير، مجلة الآداب، العدد 14، ديسمبر 2019، ص68.

لقد ميز سويسر بين اللغة langue والكلام parole وبين الشكل والجوهر وبين التزامني والتعاقبي إذ يحدد تطبيق هذه التمايزات كيانا مغلقا من الحقائق العلمية نظاما موضوعيا للغة يفترض انفصاله عن أي تطبيق للنظام أو عن أي تفسير خاص له[1].

حيث قسم ديسوسير الظاهرة اللغوية إلى ثلاث مكونات:

اللغة langage

اللسان langue

الكلام parole[2]

وعليه كيف عرف سويسر اللغة؟ وكيف عرف اللسان؟ وكيف عرف الكلام؟ وهل هناك فرق بين هذه الأشياء في نظره؟

1)-اللغة: langague

يعرف ديسوسير اللغة من الداخل أنّها نظام ولا يعرف إلا ترتيبه الخاص والعالم اللغوي يجب أن يتمركز منذ البدء داخل مجال اللغة ثم يصف الأنظمة أو البنيات اللغوية بدل أن يكون المنطلق من الخارج ومن مجال تحليل غريب عن اللغة المراد بحثها[3].

فاللغة في نظره ظاهرة إنسانية لها أشكال كثيرة تنتج عن الملكية اللغوية[4] قد ثبت أن اللغة تعطي الفرد شعورا بالانتماء إلى مجتمعه لأنّها وسيلة اتصال بين البشر فقط كما ظن

[1]سايمون كلارك، ت سعيد العليمي، أسس البنيوية، دار بدائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سنة 2015م، ص118.

[2]مصطفى غلفان، المرجع السابق، ص156.

[3]عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص140.

[4]عبلة شريفي، جهود فرديناند ديسوسير في علم الدلالة، سنة التخرج 2011، ص20.

بعضهم لأنّ للاتصالات وسائلها الأخرى كالإشارات وردود الفعل العضوية بالنظرة أو تعبيرات الوجه[1].

إنّ اللغة حسب ديسوسير قوامها الشكل واللفظ قوامه المادة الصوتية والدلالية وهو الذي ندركه مباشرة يمكن اللغة التي لا تظهر للعيان ولا تخضع للتجربة إلا من خلال الأداء اللفظي[2].

لم يدرس ديسوسير اللغة علىأنّهمجموعة من كلمات وا ٍنّ ما درسها أساسأنّها كل يتكون منمجموعة عناصر تربطها علاقات وهذه العلاقات لا تمنح العناصر معنى في ذاتها وا ٍنّ ما معناها في ارتباطها ببعضها[3].

وهكذا فاللغة عند نظام أو بنية رغم عدم استعماله لكلمة بنية في كتابه أما ثاني المتصورات الهامة عنده في تعريفه فينطق بالعلامة أو بالبديل[4].

-ومن خلال ماسبقتنتج أنّ اللغة عند ديسوسير يقصد بها المصطلح الترتيب والعلاقة بين القواعد الداخلية التي تفهم من المجموعة الاجتماعية فهو يعتبرها تركيب عالمي وتتبع أنماط لغوية أساسية.

[1]يونس محمد شاهين، علم اللغة العام، دار التضامن للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، سنة 1980م، ص08.

[2]نعمان بوقرة،اللسانيات اتجاهاتها وقضايا الراهنة، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2009، ص73.

[3]سعيد شنوفة، المرجع السابق، ص46.

[4]المرجع السابق، ص46.

2)- الكلام: parole

يقول عنه ديسوسير وإ ذا اخذنا الكلام جملة بدا لنا متعدد الأشكال متباين المقومات موزعا في الآن نفسه بين ميادين متعددة بما فيها الفيزيائي والفيزيولوجي والنفسي، منتميا في الآن نفسه إلى ما هو فردي وا لى ما هو اجتماعي ولا يتسنى لنا ترتيبه ضمن أي قسم من أقسام الظواهر البشرية[1]لأننا لا نستطيع أن نستخرج وحدته.

ولذلك عده ديسويسير هوالصورة التي يتحقق بها الوجود الذهني على لسان الفرد لذا سماه الكلام[2].

ويقول مارتينيه في تعريف الكلام:"أن الكلام يعني بصورة خاصة الموهبة التي يملكها الناس للتفاهم وذلك عن طريق إشارات سمعية"[3].

مما ورد نتوصل إلى أن ّ الكلام في نظر ديسوسير هو عكس اللغة فهو الصورة التي تعكس ما هو موجود في الذهن عبر وسيلة اللسان موجها إلى اذن السامع عبر موجات سمعية.

03)- اللسان: lalangue

اللسان هو نظام من المقدرات الصرفة ولا شيء يمكن أن يحددها في خارج الحالة التي تكون عليها عناصرها فهو ظاهرة تقديرية تطبع في ذهن الإنسان منذ أن يخلق[4].

[1]هدى صلاح رشيد، تأصيل اللسانيات الحديثة في التراث اللغوي عند العرب، دار الأمان، الرباط، ط1، سنة 2015م، ص156 .

[2]سعيد شنوفة، المرجع السابق، ص156.

[3]منذر عياشي،الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري ط1، سنة 2002م، ص20.

[4]ينظر، خولة طالب ابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ط2، دار قصبة للنشر، ص12-14.

اللسان عبارة عن نسق من الدلالات التي تعبر عن المعاني ومن ثم يمكن مقارنته بالكتابة وبالأحرف الأبجدية من المصابين بالصمم والخرس[1].

وهذا ماجعلسويسر ينظر إلى اللسان علىأنّه مكون من بعدين: فردي، واجتماعي وقد قال في ذلكأنّ" الكلام وجها فرديا ووجها اجتماعياولا يمكن وجود أحدهما دون الآخر"[2].

يقوم اللسان على أرضية اللغة مع وجود طرف آخر هو المجتمع الذي له دور أساسي وحاسم في تكييف الملكة اللغوية بواسطة لسان معين مع محيط الفرد المتكلم، أي القدرة على استخدام الملكة وتحويلها إلى نسق من العلامات systèmedesignes المعبرة عن أفكار مميزة داخل المجتمع[3].

وعليهنستنتج مما سبق أنّ اللسان هو ملكة لغوية خاصة بالإنسان فهو نسق من الدلالات التي تعبر عن المعاني المراد الوصول إليها.

يركز كتاب سويسر عن طبيعة العلامة اللغوية، وأبدى سويسر بعض الملاحظات الجوهرية التي لا غنى عنها في فهم الدراسة الاوروبية لنظم العلامات[4]، فهي تشكل عالما موازيا للعالم الخارجي هو ما يمكن تسميته بالنظام اللغوي الرمزي بل يصبح بديلا عن الأشياء المادية[5].

[1]فرديناند ديسوسير، ترجمة عبد القادر وقنيني، محاضرات في علم اللسان العام، ب ط، إفريقيا الشرق، ص25.

[2]المرجع السابق، منذر عباس، ص19.

[3]مصطفى غلإنّ ، اللغة واللسان والعلامة عند سويسر، ط1، 2017، دار النشر للكتاب، ص124 .

[4]بول كويلى، ت جمال الجزيري، علم العلامات، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، سنة 2005م، ص16.

[5]خالد خليل هويدي، محاضرات في اللسانيات، دار الكتب والوثائق ببغداد، ب ط، سنة 2014، ص.

فالعلامة عند ديسوسير عنصر من عناصر الجهاز اللغوي وهذه العلامة يسميها الوحدة اللسانية وهي مكونة من عنصرين يتصلان اتصالا كاملا كوجهين الورقة يسمى أحدهما (الدال) وهو الصورة السمعية والتي يتضمنها الدليل أو العلامة[1].

من خلال ماورد نستخلص أنّ العلامة اللغوية عند ديسوسير تتكون من شقين الأول الدال الذي يشكل الصورة السمعية أما المدلول الصورة الذهنية.

من خلال ماسبق نستنتج أنّ اللسانيات البنيوية قد نشأت بفضل العالم السويسري فرديناندديسوسير فهو مصطلح أطلق على مجموعة من الدراسات اللسانية التي قام بها علماء اللغة حيث أنّ ديسوسير قد قام بعدة دراسات ساهمت في نشأة الدراسة. والمتمثلة في تفريقه لعدة قضايا، فقد فرق بين اللغة والكلام وبين الداخلي والخارجي والعلاقة القائمة بين الدال والمدلول وكذلك تطرق إلى مفهوم العلامة اللغوية والتي معناها أنّها الوحدة اللغوية للإنسان والتي أطلقت عليها بقضائيات ديسوسير اللسانية.

- المبحث الثاني: نشأة لسانيات النص

تعد لسانيات النص فرعا حديثا نسبيا لعلم اللغة لم يتطور إلا في اللسانيات من القرن العشرين وتدل عملية التتبع التاريخي للعلم إلىأنّه ربما بقصد بمصطلح لسانيات النص Textlinguistik شيء آخر غير كل اشتغال بالموضوع (النص) وشكله اللغوي[2].

فقد ظهرت المحاولات الأولى للسانيات النص منذ صدور كتاب الحكايات الروسية العجيبة لفلاديمير بروب سنة 1928، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية

[1]سعيد شنوفة، المرجع السابق، ص46.

[2]كريستنأمستيك، تر أبو سعيد حسن بحيري، ط1، 2009، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص15.

تحديد الوظائف السردية وتباين عواملهاالنحوية[1].

لقد أدخل علم لغة النص بوضوح بوصفه فرعا لغويا حديثا لهارتمان 1928 وهو يناسب مهمة لغوية (هارتمان 1928) وتعطي بعض اقتباسات لبيتر هارتمان، أحد آباء هذا الاتجاه[2].

لقد ارتبطت لسانيات النص بما هو ديداكتيكي وبيداغوجي.

واستعملت في مجال التعليم لذا فهي تأدي وظائف تربوية بامتياز أي أصبحت لسانيات النص منهجية ديداكتيكية ووظفت من أجل تحليل النصوص والخطابات على مستويات عدة: صوتية، صرفية وتركيبية ومعجمية ودلالية وتداولية ابتداء من أصغر وحدة في النص هي الجملة إلى آخر جملة في النص[3].

تهتم لسانيات النص بدراسة النشر باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص المرسل -المستقبل[4].

وبعدها أخذت اللسانيات النصية في المزيد من التطور والضبط المنهجي على يد تونإنّ دايك مما جعل بعض اللغويين يرى فيه المؤسس الحقيقي لعلم النص. حمل أفكاره ورواه في ثلاثة كتب ألفها على التوالي أولها كتاب "بعض مظاهر نحو النص" يليه في سنة 1977 مؤلف

[1]جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار نشر، ب ط، ص21.

[2]كريستنأمستيك، المرجع السابق، ص18.

[3]جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، بدار نشر، ب ط، ص57.

[4]ليلى سهل نحو لسانيات نصية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 14، جوان 2008، ص300.

آخر بعنوان "النص والسياق" وبعدها في سنة 1980 أنجز أهم مؤلف تحت عنوان "علم النص"[1].

من خلال ما سبق نستنتج أنّ لسانيات النص هي فرع من فروع علم اللغة وارتبطت نشأتها بصدور كتاب الحكايات الروسية العجيبة للروائي فلاديمير بروب والهدف الذي تصبو إليه هذه الدراسة هي اهتمامها بالنص وتحليله من الجوانب المحيطة به المتمثلة في الترابط والتماسك والإحالة وأنواعها والسياق النصي وغيرهم.

ونستطيع القول أنّ أهم ما تطرقت إليه اللسانيات النصية من أجل تحليل النصوص هو ما يتعلق بخارج النص وداخله أما خارج النص هو المقام والسياق أما داخل النص هو معيار التماسك أي الاتساق و الانسجام[2].

-قضايا لسانيات النص:

1)-الاتساق: مفهومه:

لغة:

يقال: وسق الليل واتسق أي انظم، والطريق ينسق وينظم، واتسق القمر، استوى وانساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاثة عشر وأربعة عشر وقال الذراء في سن عشر فيهن امتلاؤه واتساقه.

[1]بن دايخة زينب، أدوات الاتساق في النصوص التعليمية المرحلة الثانوية نموذجا، 2015-2016، ص06.

[2]المرجع نفسه، ص7-8.

اصطلاحا:

أنّ مفهوم الاتساق مفهوم دلاليأذ ّه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص ويمكن أن نسمي هذه العلاقة تبعية، وبمفهوم آخر يبرز الاتساق "في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الاخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث ذلك تتأسس علاقة الاتساق"[1].

2)-وسائل الاتساق:

أ)- الإحالة Référence:

وهي استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه وهي ليست شيئا يقوم به تعبير ما ولكنها شيء يمكن أن تحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيرا معينا[2].

تطلق تسمية العناصر الإحالة Anophros في قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب[3].

الإحالة نوعان:

1)- إحالة داخل النص أو داخل اللغة Endophora: هي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ.

[1]محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1991م، ص15.

[2]خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، أنقرة، ب ط، ص118.

[3]الأزهر الزناد، نسيج النص الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1993م، ص118.

2)- إحالة على ماهو خارج اللغة: Exophora وهي إحالة عنصر لغوي احالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي[1].

3)- إحالة نصية: هي إحالة عنصر معجمي على مقطع من الملفوظ أو النص وتؤديها ألفاظ من قبل (قصة، خبر، رأي، هل)[2].

-وتنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين:

أ)- إحالة على السابق: وهي تعود على مفسر سبق التلفظ به وفيها يجرى تعويض لفظ المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر.

ب)- إحالة على اللاحق: وهي تعود على عنصر اشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها، من ذلك الشأن في العربية[3].

ج)- إحالة مقامية: تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلاأنّها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر[4].

نستنتج أنّ الإحالة في مفهومها حسب اللغويين من ضمير يعود إلى اسم سبقه وهي أقسام إحالة داخل النص تتمثل في الألفاظ وإحالة خارج النص المتمثلة في العناصر الإشارية الغير لغوية.

---

[1] المرجع نفسه، ص118.

[2] ينظر، الأزهر الزناد، نسيج النص، ص119.

[3] سوداني عبد الحق، أدوان الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية البنيوية لأحمد شوقي، سنة تخرج 2009/2008.

[4] المرجع السابق، محمد خطابي، ص17.

2)- الاستبدال:

لغة:

بدل أبدله بخوفه أمنا وبدله مثله، وبدل الشيء، غيره وتبدلت الداريا نسيها وحشا.

واستبدله وبادلته بالسلعة إذا أطيته شروى ماأخذته منن وتبادلا توبيهما، وهذا بدل منه وبديل منه وهم أبدال منهم وبدلاء وهذا بديل ما له عديل ورب بدل شر من بدل وهو وجع العظام[1].

اصطلاحا:

الاستبدال عملية تتم داخل النص أنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر[2]، ويعد الاستبدال شأنّه في ذلك شأن الإحالة[3]أو أن يستبدل المتحدث لفظا بلفظ آخر له المدلول نفسه وهو ركيزة مهمة في أي نص على المستوى اللساني.

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1)- استبدال اسمي،Nominalsubstitution:

ويتم باستعمال عناصر لغوية اسمية مثل: (آخر -آخرون -نفس).

2)-استبدال فعلي،Verbalsubstitution:

ويمثله استخدام الفعل (يفعل) مثل:

هل تظن أنّ الطالب المكافح ينال حقه؟

[1]أبي قاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية لبنان، ج1، ط1، سنة 1998م، ص50.

[2]المرجع السابق، محمد خطابي، ص19.

[3]حمودي السعيد، الانسجام والاتساق النصي، المفهوم و الأشكال، مجلة الأم، فيفري 2012م، ص110.

أظن أن ّ كل طالب مكافح (يفعل) الكلمة (يفعل) فعلية، استبدلت بكلام كان المفروض أن يحل محلها وهو (ينال حقه).

03)- استبدال قولي Clousalsubstitution:

- باستخدام (ذلك، لا) مثل: قوله تعالى: "قال ذلك ماكنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا" سورة الكهف الآية 24[1].

- فكلمة ذلك بدلا من الآية السابقة عليها مثل قوله تعالى: "أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة ...".

- الاستبدال ينقسم إلى ثلاثة أنواع اسمي متعلق بعناصر لغوية اسمية وآخر فعلي متعلق بالأفعال وآخر قولي.

3)- الحذف Ellipsis:

لغة:

حذف الذئب فرسه إذا قطع وفرس محذوف الذنب ورق محذوف، مقطوع القوائم.

حذف رأسه بالسيف، ضربه فقطع منه قطعة وحذف الأرنب بالعصا:

رماها بها يقال: الحذف بالعصا والحذف بالحصى[2].

[1]أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، سنة 2021، ص123-124.

[2]الزمخشري، المرجع السابق، ص177.

اصطلاحا:

هو استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة[1]. أو هو "العلاقة داخل النص، بحيث يوجد العنصر المفترض في النص السابق وهنلعيي أن ّ الحذف عادة علاقة قبلية"[2].

-أنواع الحذف ثلاثة هي:

1)- حذف اسمي: ويشتمل الاسم المضاف والمضاف إليه اسمين مضافين ثلاثة متضايفات الوصول الاسمي، الصلة الموصوف، الصفة، المعطوف، المعطوف عليه.

2)- حذف فعلي: وحده أو مع مضمر مرفوع أو منصوب أو معهما ولاشك ايضا أن حذف الفعل مع المضمر المرفوع يمثل جملة[3].

3)- حذف داخل شبه جملة: مثل: من ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات[4].

[1]صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جزء 2، ط1، ص192.

[2]سوداني عبد الحق، المرجع السابق.

[3]المرجع نفسه.

[4]سمية عبد المباح، الفصل والوصل بين البلاغة والنحو، ب ط، ص240.

4)- الوصل:

لغة:

يقال وصل يصل وصلا الشيء لأمه وجمعه.

وجاء في لسان العرب لابن منظور وصلن الشيء وصل وصلة والوصل ضد الهجران ابن سيده: الوصل خلاف الفصل وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وصلة الأخيرة عن بن جني قال: لا أدري أمطرد هو أم غير مطرد[1].

اصطلاحا:

معناه عطف الجملة على أخرى ولا يتحقق وصل جملة بأخرى إلا بالواو العاطفة دون بقية حروف العطف وذلك لأن الواو هي الأداة التي تخص الحاجة إليها لأّنها تفيد الربط وتشرك ما بعدها بما قبلها في الحكم مثال: ذلك قوله تعالى:"يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين".

ولو قلنا اتقوا الله كونوا مع الصادقين كما كان بليغا ويعرفه السكاكي الوصل يقولأذ ّه عطف بعض الجمل على بعض لصلة بينهما في الصورة والمعنى أو لدفع اللبس[2].

من خلال مما سبق نستخلص أن الوصل هو عطف على جملة أخرى ويتم ذلك بحرف الواو العاطفة التي تفيد الربط بين الجمل.

[1]ابن منظور-لسان العرب، ط1، مجلد خامس عشر، دار صادر بيروت، للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص224.

[2]سمية محمد المباح،المرجع السابق، ص240.

4)- الاتساق المعجمي:

لغة:

جاء بمعنى الضم أو الجمع ففي لسان العرب اتساق القمر، اجتماعه أو امتلاؤه أو استواؤه ليلة ثلاث عشر وأربع عشر، والوصف ضم الشيء إلى شيء آخر[1].

اصطلاحا:

عرفه اللسانيون أنّه أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تتدرج في مجال اللسانيات النص وهو ضرورة حتمية في أي نص ليفهمه المتلقي ووجوده في النص دليل على وضوح الدلالة لدى الكاتب[2].

وهو شكل من أشكال التماسك المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف كماأنّه يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد[3].

وعليه نتوصل من خلال ما سبق أن الاتساق المعجمي هو أداة من أدواتالاتساق ويندرج ضمن عناصر التي تساهم في تماسك النصي وهو تكرار كل لفظ في بداية كل جملة.

[1]ايمان عبد الجابر علام، آليات الاتساق المعجمي وأثرها في ترابط النص النثري قصة (أنث اسمك أبه) نموذجا، مجلة كلية الآداب جامعة بور سعيد، عدد 19، سنة 2022، ص126.

[2]المرجع نفسه، ص126.

[3]بوبكر مبروك، آليات الانسجام ومظاهر الاتساق في النص التعليمي السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة، سنة 2019/2018م، ص38.

الاتساق المعجمي cohérenceslexicaleيأخذ قسمين أساسيين هما:

أ)- التكرير (التكرار) Rétération:

هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي التي تتطلب إعادة عنصر معجمي أو وجود مرادف له أو شبه مرادف، ويطلق البعض على هذه الوسيلة الإحالة التكرارية[1]، وهذا التكرار في ظاهر النص يصنع ترابطا من أجزاء النص بشكل واضح لأنّه يتحقق على مستوى واحد بل على مستويات عديدة منها: تكرار الحروف، تكرار الكلمات، تكرار العبارات والجمل والفقرات القصص[2].

يعد التكرار شكل من أشكال الاتساق المعجمي فهو وسيلة ترابط بين أجزاء النص ويتحقق غير مستويات متعددة منها الحروف الكلمات وغيرها.

ب)- التضام collocation:

يعد النظام من وسائل التماسك النصي المعجمي والنظام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظر لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك[3].

وحسب هاليداي ورقية حسنفإن العلاقة بين هذه الأزواج ما هي إلا علاقة تعارض مثل (ولد-بنت)، (جنوب-شمال)، (صعود- نزول)وإضافة إلى علاقة التعارض هناك علاقات أخرى مثل: (الكل-الجزء) أو عناصر من نفس القسم (العام-كراس-قلم- مسطرة) هم عناصر من اسم عام أو الأدوات المدرسية[4].

---

[1]أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص106.

[2]عبد السلام يسمينة، بناء القصرة القصيرة على ضوء اللسانيات النصية، نداء المجهول لمحمود تيمور نموذجا، 2009/2008، ص82.

[3]سوداني عبد الحق، المرجع السابق.

[4]غنية لوصيف، الاتساق والانسجام في قصيدة مديح الظل العالي، سنة 2009/2008، ص34.

وعليه فإنّ التضام هو مظهر من مظاهر الاتساق المعجمي ومعناه هو ارتباط كلمتين بالفعل أو القوة لاشتراكهما في الحكم.

2)- الانسجام:مفهومه:

لغة:

جاء في لسان العرب سجم: سجمن العين الدمع والسحابة الماء نسجمه وتسبعه سجما وسجوما وتسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه.

وكذلك عين سجوم وسحاب سجوم وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي أنصب[1].

اصطلاحا:

-من الناحية الاصطلاحية فإنّ مفهوم الانسجام يعتبر لصيقا (inherent) بمفهوم النص ومكونا له بل أنّ الانسجام يعادل مفهوم النص ومفهوم النصية[2].

-إن الانسجام يتحقق في التواصل اللغوي حيث يستعمل المتكلم بعض الوحدات اللغوية كوحدة قاعدية للنص a textbaseunit وبواسطة الموضوع Thème والتوسيعات Theexponds يبدأ في عملية التدرج الخطي في ترتيب متفق للنص[3]ويتمم مقاطع الوحدات.

وفي ضوء هذه المفاهيم المتعلقة بالانسجام نجدّه عنصر من العناصر الهامة في النص وهو أوسع وأشمل من الاتساق إذا هو خاصية دلالية متعلقة بالخطاب النصي.

---

[1]ابن منظور-لسان العرب، ط1، 2005، جزء سابع (م-ن-ه)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص255.

[2]بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، سنة 2013/2012م، ص199.

[3]المرجع نفسه، ص199.

2)- آلياتالانسجام:

ب) السياق context:

يذهب براون ويول 1983 كإطار عام إلى أن مجال محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب، والسياق لديهما يتشكل من المتكلم، الكاتب والمستمع والقارئ، والزمان والمكان[1].

وقد أورد جميل ميليا للمصطلح ترجمتين هما: contexte: في الفرنسية و context في الإنجليزية وقال أن سياق الكلام أسلوبه ومجراه نقول وقعت هذه العبارة في سياق الكلام أي جاءت متفقة مع مجمل النص، وللتقيد بسياق الكلام في تفسير النصوص وتأويلها فائدة منهجية لأن ّ العبارة تختلف باختلاف مجرى الكلام فإذا أشئت أن تفسر عبارة من نص وجب عليك أن تفسرها في سياق ذلك النص[2].

من خلال مما سبق نتوصل إلى أن السياق متصل اتصالا وثيقا بالخطاب ويتكون من العناصر الآتية: المتكلم، الكاتب المستمع والقارئ وكذلك الزمان والمكان والتي يتميز بها السياق في تحليل الخطاب النصي.

-أما في تحديد لخائص السياق والتي لها علاقة بتحديد نوع الأحداث الكلامية يرتكز على ما يأتي:

الباث (المرسل): أي المتكلم أو الكاتب الذي يحدث القول.

[1]محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، 1991، جميع الحقوق محفوظة، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص52.

[2]منصور نور الدين، دور السياق في توجيه المعنى عند المفسرين (سورة يوسف نموذجا)، سنة 2016-2017، ص199.

المتلقي (المرسل إليه): ويعني أن السامع أو القارئ الذي يتلقى ويستقبل القول.

المستمعين: إذا يسهم وجودهم في تحديد معنى الحدث الكلامي.

الموضوع: أو الرسالة والذي يسميه ما يميز محورا الحديث.

الطرف: ويقصد به السياق الزماني والمكاني للحدث.

الوضع الجسمي لأطراف المشاركة: أي العلاقات الفيزيولوجية للمتفاعلين كتقاسيم الوجه والإشارات والإماءات.

القناة: أي الكيفية التي لم بها التواصل بين أطراف المشاركة في الحدث الكلامي[1].

الشفرة المستعملة: وهي اللغة أو اللهجة أو الأسلوب المستعمل.

صيغة الرسالة: ويعني بها الشكل المقصود للخطاب.

الحدث: أي طبيعة الحدث التواصلي.

الطابع: وهو الذي يضمن تقييم الكلام.

الغرض: وهو ماكانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث الكلامي[2].

02) -مبادئ الانسجام:

1- مبدأ التأويل المحلي:

[1] الطيب الغزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، العدد الثامن، 2012، ص65-66.

[2] المرجع السابق، الطيب الغزالي، قواوة، ص67.

يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق وذلك قصد تمكين المحلل من تحديد تأويل ملائم ومعقول[1].

ومن هذا يتبين أن وظيفة التأويل المحلي تقييد البعد التأويلي للنص الخطاب، وذلك اعتمادا على خصائص السياق التي من شأنّها حصر القراءات أو التأويلات الممكنة للنص[2].

2- مبدأ التغريض: TheMatisation:

يعرفه براون ويول "أنّه نقطة بداية قول ما" ونقطة بداية في نص تكمن في عنوانه أو الجملة الأولى، فالعنوان عنصر مهم في سيمولوجيا النص ففيه تتجلى مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي[3].

-فهو عنصر من عناصر الانسجام الخطاب لأن القارئ غالبا ما يستند إلى "التيمية".

أو العنوان أو نقطة بداية قول ما لتأويل الخطاب من أجل بناء انسجامه وتحقيق اتساقه ومن ثم فالتيمة تتحكم في التأويل وقراءة النص[4].

من خلال ماورد نستنتج أنّ مبدأ التغريض هو من أحد مبادئ الانسجامالنص فمعناه نقطة بداية لكل نص اي المتمثلة في العنوان.

03-مبدأ التشابه أو المماثلة:

[1]محمد خطابي، المرجع السابق، ص56.

[2]الطيب الغزالي قواوة، المرجع السابق، ص69.

[3]المرجع نفسه، ص70.

[4]جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ب ط، ص87.

-يقوم مبدأ المماثلة أو المشابهة بدورها في تحقيقانسجام النص واتساقه، لأنّ تعود المتلقي على مجموعة من النصوص والخطابات وتملك قواعدها وخصائصها ومكوناتها وسماتها تدفعه إلى تطبيق ما تخزن لديه من نصوص متشابهة ومتماثلة على النصوص الجديدة[1].

يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق[2].

إنّ مبدأ التشابه يساهم في انسجام النص معناه اتفاق النصوص القديمة والخطابات وما تحتويه قواعد وخصائص وغيرها ما تتشابه مع نصوص جديدة.

3)- المبحث الثالث: بين لسانيات الجملة ولسانيات النص

إنّ النص والجملة يدخلان في إطار ثنائيات ضدية:فالجملة هي وحدة نظرية نظامية إطارها اللغة ويمكن أنّ نعرفها[3]بأنّها"عبارة عن فكرة تامة أو تتابع من عناصر القول ينتهي بسكتة"[4].

أما النص فهو منتوج مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا للألفاظ وجمل وقضايا وأفعال كلامية[5].

إنّ نحو الجملة جانح إلى الاستقلال عن رعاية المقام فهو يقوم بدراسة الجمل معزولة عن سياقها التواصلي.

---

[1]المرجع نفسه، ص86.

[2]محمد خطابي، المرجع السابق، ص57.

[3]بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، سنة 2012-2013، ص11.

[4]مرجع نفسه، ص11.

[5]خالد عبد حربي، من لسانيات الجملة ونصوص إلى لسانيات النص ونحوه، العدد 11، تشرين الثاني، 2013، ص226.

-أما لسانيات النصفإنّه يراعي في اشتغالاته على البنى اللغوية الجوانب الدلالية والتداولية التي غابت عن الدرس النحوي السابق عليه.

-الاطراد هو مبدأ حتمي ينفرد به النحو الجملة والاطراد هو ثبات القاعدة في الحكم على الفصحى وما خرج عنها عد شاذا[1].

أما لسانيات النص حسب الألماني اللغوي في قوله "أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتمببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة"[2].

-إننا لما نقولأنّ الجملة هي أكبر وحدة قابلة للوصف النحوي فمعنى ذلكأنّها تتضمن وحدات أخرى أصغر منها تدخل هي أيضا ضمن الوصف النحوي مثل: الكلمات الحروف[3].

أما النص سعد مصلوح في قوله "لقد استنفذ هذا النحو أغراضه واستهلك نفسه أو استهلكه اصحابه درسا وتدريسا بعد أن أنضجه أسلافنا حسن لحترف رواجا به نحو إلى نفق مظلم يستحيل معه أن نضيف إليه جديدا.

-يقول ريمون طحان "الكلام هو ما تركب من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيد، والجملة هي الصورة اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول أو للكلام

[1]المرجع نفسه، ص227.

[2]خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار قصبة للنشر، ط2، ص167.

[3]بسيرابرير، من لسانيات الجملة إلى علم النص، عدد 14، جوان 2005، ص64.

الموضوع للفهم والإفهام وهي تبين أن ّ صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهن المتكلم السامع الذي سعى في نقلها حسب قواعد معينة وأساليب شائعة إلى ذهن السامع"[1].

أما لسانيات النص التي غابت عن الدرس النحوي السابق عليه[2].

ويؤكد صبحي ابراهيم الفقي وظيفة هذا العلم الجديد ومهمته فيقول وظيفة علم اللغة النصي تنحصر في أمرين أساسيين هما:

1- الوصف النصي T. déscription

2- التحليل النصي T. Analysis[3]

ولعلماء النص جملة معايير وصفات يستقل بها النص الجملة ولسانيات النص عن لسانيات الجملة تتمثل فيما يلي:

1- الإعلامية

2- المقبولية

3- المقصدية

4- الموقفية

[1]محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النفس ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ب ط، ص67-68.

[2]خالد عبد حربي، من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوه، مج 20، العدد 11، سنة 2013، ص226.

[3]زميط محمد، اللسانيات النصية بين الموروث اللساني العربي والدرس اللساني الغربي، مج 06، العدد 01، سنة 2020، ص128-129.

5- التناص[1]

نستنتج من ذلك أن الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية بل النص هو وحدة التبليغ والتبادل فغايته من تحليل النص هي الوصف ويعد أكبر وأوسع وحدة لغوية من الجملة.

[1]المرجع نفسه، ص228.

الفصل الثاني:
إسهام ريفاتير
في الخطاب
السردي

الخطاب السردي مكون من لحظات سردية ووصفية وحوارية حيث يمزج الواقعي بالمتخيل والحقيقي بالمتوهم لكن الأسلوب يختلف باختلاف البنية الخطابية المستعملة فقد تكون جملة بسيطة أو نص معقدباعتبار أن ّ النص "وحدة بنيوية من وحدات الخطاب تحتل أعلى مرتبة في سلمية التعقيد باعتبارها مجموعة جمل"فيصبح النص بذلك وحدة تواصلية أكبر من الجملة وتعدداها، فهو محكوم بوحدة كلية واضحة تتألف من صيغ وجمل متراصة منسجمة ومتوالية تصور عن المخاطب الذي يولد تبليغ الخطاب وا يصاله إلى المخاطب.

ولهذا سعينا في هذا الفصل إلى التطرق إلى البنيوية والخطاب السردي والأسلوبية ريفاتير وعلاقته بالقصة وهذا كله يتلخص في ثلاث مباحث إضافة إلى مبحث تطبيقي:

-المبحث الأول: البنيوية والخطاب السردي

-المبحث الثاني: أسلوبية ريفاتير القصة

-المبحث الثالث: تطبيقي تحليل قصة قصيرة للشيخ البلبيسي من مجموعة قصص توفيق الحكيم.

المبحث الأول: البنيوية والخطاب السردي

1) - البنيوية:

إنّ طغيان شبح البنيوية جعل يسود الحقول الدراسية يوم بدأت اللغة، ومع مطلع القرن العشرين تتعامل مع المنظومة اللغوية تعاملا علميا أي موضوعيا، لا تعاملا ذاتيا (معياريا) معتبرة اللغة هدفا دراسيا في حد ذاته لا وسيلة أو مطية تمطى للوصول من خلالها إلى معارف أخرى[1].

أي أنّ علم اللغة يهتم باللغة المعينة ولا يلتفت إلى لغة الفرد لأنّها تصدر عن رعب و لأنّها تصدر عن وعي و لأنّها تتصف بالاختيار الحر[2].

فقد كان الهدف من الدرس اللساني هو التفاعل مع النص الأدبي من الداخل وتجاوز الخارج المرجعي واعتباره نسقا لغويا في سكونه وثباته، وأصبح المنهج البنيوي أقرب المناهج إلى الأدب لأنّه يجمع بين الإبداع وخاصيته الأولى وهي اللغة في بوتقة ثقافية واحدة[3].

إنّ البنيوية قد اعتمدت على الموقع الافتراضي من الأشياء وتوسلت بالمسلك التقديري في تحليلها للظواهر. فالبنيوية قد اهتمت بكل الظواهر المتصلة بالنشاط السلوكي وبكل التجليات الخاصة بالنشاط الفكري. ثم أنّها في هذا وذاك قد أنكبت على الإنسان وهو فرد وعلى الأسنان وهو مجتمع حصيلة تقاطع بين كل هذه المرتكزات[4].

---

[1] عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، ص07.

[2] عامر ابراهيم محمد المصاورة، البنيوية بين النشأة والتأسيس، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص10.

[4] عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص33.

-فالبنيويون حينما يبحثون عن بنية هذا الشيء أو ذاكفإنّهم لا يتوقفون عند المعنى التجريبي الذيضعه الواقع بين أيدينا وكأنّ كل ما يهمهم هو الوصول إلى إدراك العلاقات المادية الظاهرية التي تحقق الرابط بن عناصر المجموعة الواحدة[1].

ذاإكانت البنية عبارة عن نظام له قوانينه التي يحكم بها أجزاءه إذ أنّ كل تحول في البنية يؤدي إلى تحول في الدلالة إذ لابد أن يكون للبنية سمات معينة وهي ثلاث:

1)- الكلية أو الشمول university.

2)- فكرة التحول convertible[2].

3)- فكرة الضبط الذاتي orgzniation-self.

1- الكلية أو الشمول universality:

المقصود بهذه السمة إنّ البنية لا تتألف من عناصر خارجية تراكمية مستقلة عن الكل بل هي تتكون من عناصر خارجية خاضعة للقوانين المميزة للنسق[3]، فهي تعني خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميز المجموعة كمجموعة أو الكل ككل واحد[4].

وعليه نستنتج أنّ البنية لا تخضع للاستقلاليةن العناصر الخارجية وا ذنّما تتكون من عناصر خارجية خاضعة للقوانين المميزة للنسق.

---

[1]زكريا ابراهيم، مشكلة البنية، أضواء على البنيوية، مكتبة مصر، شارع كامل صدقي، ب ط، ص29-30.

[2]بزة عبد الرحمن مصباح عبد الرحمن، البنيوية اللغوية عند فرديناند ديسوسير، 02-10-2019، مجلة كلية الآداب، العدد 14، ص63.

[3]يزة عبد الرحمن، المرجع السابق، ص64.

[4]بن صالح بلعقير، البنيوية النشأة والمفهوم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 15، مج 16، سبتمبر 2017م، ص246.

2- التحولات convertible:

وخاصية التحولات تعني أن هناك قانونا داخليا يقوم بالتغييرات داخل البنية التي لا يمكن أن تظل في حالة ثابتة لأّنها دائما في تغير.

فالأفكار التي يحتويها النص الأدبي تكون سببا لظهور أفكار جديدة إذا مادخلت عليها التحولات[1].

من خلال ماسبق نتوصل إلى أنّ خاصية التحولات تتم من خلال وجود قانون داخلي بغير النية التي لا يمكن أن تكون ثابتة.

3- فكرة الضبط الذاتي Self-organiation:

وهذه الخاصية تعني أنّ البنية تستطيع أن تنظم نفسها بنفسها لتحافظ على وحدتها واستقراريتها[2].

يقول سويسر "فمثلا عندما نجمع أو نطرح مطلق عددين صحيحين نحصل دائما على أعداد صحيحة تثبت قوانين الفرق الجمعي لهذه الأعداد". وبهذا المعنىفإنّ كل بنية متعلقة عن ذاتها إلا أنّ هذا الانغلاق لا يمنع البنية الواحدة من أن تتدرج تحت بنية أخرى أوسع على صورة بنية سفلية أو تحتية[3].

وعليه نستنتج أنّ خاصية فكرة الضبط الذاتي معناها تنظيم نفسها بنفسها للمحافظة على وحدتها واستمراريتها.

---

[1] المرجع نفسه، ص247.

[2] بن صالح بلعقير، المرجع السابق، ص248.

[3] يزه عبد الرحمن، المرجع السابق، ص65.

من خلال مما ورد نستخلص أن البنيوية كمنهج يذهب الى أن كل ظاهرة إنسانية كانت أم ادبية تشكل بنية ولدراسة هذه البنية يجب علينا أن نحللها أو نفككها إلى عناصرها المؤلفة منها بدون أن ننظر إلى العوامل الخارجية منها. والهدف من هذه الدراسة هو التفاعل مع النص الأدبي من الداخل وتجاوز الخارج، فهي نظام له قوانينه التي يحكم فيها أجزاءه إذأنّها تتميز بسمات المتمثلة فيما يلي:

الكلية والشمول، وفكرة التحول وفكرة الضبط الذاتي.

02)-الخطاب السردي:

يعد الخطاب السردي مشروعا منظما وفق الغايات القصوى المقصود بلوغها[1]، حيث يقدم هذا الأخير في سطحه عددا من الكائنات الميتة أو غير الحية مكسبا إياها تدريجيا جملة من المقومات[2].

الخطاب السردي مكون من لحظات سردية ووصفية وحوارية حيث يمزج الواقعي بالمتخيل والحقيقي بالمتوهم لكن الأسلوب يختلف باختلاف البنية الخطابية المستعملة فقد تكون جملة بسيطة أو نصا معقدا باعتبار أنّ النص"وحدة بنيوية من وحدات الخطاب تحتل أعلى مرتبة في سلمية التعقيد باعتباره مجموعة جمل"[3].

حيثنأّ النص هو تتابع مترابط من الجمل، فهو وحدة أكبر من الجمل[4].

والعمليةالسردية في الخطاب لا يمكن أن تتم بمعزل عن المتلقي فهي النقطة التي يلتقي فيها النص والقارئبواسطة القراءة والتي يحدث عبرها التفاعل الأساسي لكل عملية إبداعيّة أو

[1]محمد ناصر العجيمي، غي الخطاب السردي، دار العربية للكتاب، تونس، 1991، ب ط، ص35.

[2]المرجع نفسه، ص37.

[3]دحمون كاهنة، تداولية الخطاب السردي بين القديم والحديث، 2014، ص22.

[4]أحمد عفيفي، نحو النص، ط1، 2001، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص23.

أدبية بين المرسل ومرسل إليه[1].فيبدأ القارئ في نسيج خيوط السرد مع تقدم النص دون اقتطاع مبتسر أو توقف متعسف، فلا يغيب عنه أولوية الكل على الأجزاء ولا مرحلية المواقف والعناصر المكونة للنص[2].

يمكن اعتبار الزمن العنصر الأساسي المميز للنصوص الحكائية بشكل عام لا باعتبارها الشكل التعبيري القائم على السرد الأحداث والوقائع المروية لتوالي زمني وا ٍنذ ّ ما لكونها بالإضافة لهذا وذاك تداخلا وتفاعلا بين مستويات زمنية متعددة ومختلفة منها ماهو خارجي منها ماهو داخلي inteme نصي محض[3].

في الأخير نستنتجما سبق أن ّ الخطاب السردي بوصفه أداة تعبيرية سواء كانت شفوية أو كتابية وهو حقلا واسعا للعديد من الدراسات التي باتت منكبة على تحليله وتفكيك خصائصه والذي حسب أنواعه رواية كانت أم قصة قديمة أو حديثة، فهو ينطلق من الماضي للوصول إلى الحاضر ويمزج الواقعي بالمتخيل والحقيقي بالمتوهم مع اختلاف الأسلوب باختلاف البنية الخطابية المستعملة، المتكونة من الجملة البسيطة أو النص يكون معقدا بحيث هذه العملية تكون مرتبطة بالمتلقي الذي هو نقطة اتصال بين النص والقارئ.

[1]دحمون كاهنة، المرجع السابق، ص25.

[2]صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النفس، ب ط، ت إصدار يناير، 1978، ص253.

[3]عبد العالي بوطيب، إشكالية الزمن في النص السردي، ص129

المبحث الثاني: أسلوبية ريفاتير القصة

يعتبر الأمريكي مايكل ريفاتير من أبرز من ساهم في النصف الثاني من هذا القرن في تأصيل ما يسمى بالأسلوبية البنيوية.

إنّ موضوع الدراسة الأسلوبية عند ريفاتير هو النص الأدبي الراقي فقد اعتبره اياه ضربا من التواصل وجنسا من الاخبار لا تختلف عن صنوف الخطاب الأخرى إلا بما يركب فيه صاحبه من خصائص شكلية تفعل في المتلقي فعلا يقرره الكاتب مسبقا وبحمله عليه[1].

والكلب مدعو إلى الاهتمام بنصه غاية الاهتمام حتى يجعل الغائب كالشاهد وحتى يبلغ خطابه وينفذه على النحو الذي يرتضيه ولا بدل في كل ذلك عن الاستعاضة عن المساعدات الممكنة في المشافهة مما تقوم مقامها من الوسائل اللغوية المحض كأساليب المبالغة والتأكيد والاستعارات[2].

وقد عرف ريفاتير الأسلوب علىأنّه "كل شيء مكتوب علق به صاحبه مقاصد أدبية" فهو إظهار لبعض عناصر النص والحاح بغرمائها على القارئ فرضا حتى لا مناص من الانتباه إليها فإهمالها والسهو عنها مهلك له مضر بمعناه[3].

وعلى هذا الأساس نفهم الصلة الوثيقة بين اللغة و الأسلوب فالأسلوب هو البنية الشكلية للأدب فعلى تلك البنية يرتسم فعل الكاتب وتظهر التنوءات التي يسوس بها فعل القراءة فباللغة يعبر وبالأسلوب يظهر ويبرز[4].

---

[1]حمادي صمود، الوجه والقفا في تلازم التراث والحداثة، ب ط، للدار التونسية للنشر، سبتمبر 1988م، ص128.

[2]المرجع نفسه، ص129.

[3]حمادى صمود، المرجع السابق، ص129.

[4]المرجع نفسه، ص129.

-فالتعامل مع النص من منطلق بنيوي يعني أنّه يشكل نظاما ونسقا قائما بذاته وهذا النظام بإمكانه أن يحدث دينامية خاصة تمكنه من إقامة علاقات بين الانساق تنضوي في سياقها الدلالة[1].

فإنّ ريفاتير يدرج مفهوم السياق الذي يقوم مقام المعيارية اللسانية لنظريات الانزياح أو العدول معرفا إياه السياق الأسلوبيتي.

Lecontextestylistique أنّه مثال لساني ممزوج ronpu بعنصر غير متوقع وأما مفارقة النتيجة لهذا التداخل فيمكن في المثير الأسلوبيتي[2].

ومن أخطر القضايا التي طرحها ريفاتير يكمن في ذلك التركيز على الوحدات الأسلوبية في النص لتمييز الوحدات اللغوية التي لا تقع ضمن المعطيات الأسلوبية لأنّ النص يحتوي على بعض الظواهر التي يمكن أن تعد أسلوبا ويحتوي على وحدات لغوية لا يمكن أن تحتوي على سمات أسلوبية وبذلك تصبح الأسلوبية قائمة على الانتقاء أو الاختيار في المعالجة أي معالجة الظواهر الأسلوبية دون الالتفات إلى العناصر الأخرى[3].

وانطلق من مقولة مهمة وهي أنّ الأسلوبية تدرس فعل التواصل لا بوصفه مجرد إنتاج لسلسلة لغوية لكن بوصفه يحمل طابع شخصية المتكلم وبوصفه يلفت انتباه المخاطب[4].

---

[1]عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ب ط، سنة 2008م، ص57.

[2]عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، ب ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص121.

[3]موسى سامح ربايعة، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، ط1، 2003م، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ص16.

[4]المرجع نفسه، ص16.

وقد أولى ريفاتير أهمية كبيرة لتحليل طبيعة العلاقة بين المسنن (المرسل) ومفكك السنن (المتلقي)لأنّ في تضاعيف هذه العلاقة ذات الطابع الشائك يكمن سرا اكتشاف الإجراءات الأسلوبية في الكتابة الأدابية وقد ميز بين مهمة المتكلم فالأول أمامه شروط إلزامية كثيرة وعلين أن يكون متسنا بوعي أكبر، أما الكاتب فعليه أن يتكهن بكل أشكال الاعتراض والكاتب مشغول بطريقة التي يريد أن تكون بها إرسالية مفككة لسنن[1].

بحيث يرى ريفاتير أنالّرسالة لا يمكن أن توجد بذاتها وا ذ ّ ما هناك علاقة يجب أن تنشأ بين الرسالة والمخاطب فنظرية ريفاتير اعتمدت على مقوم وهي ارتباط مفهوم الأسلوب بعنصر المفاجأة التي تصدم متقبل الرسالة وتحدث تشويشا له فكلما كانت السمة الأسلوبية متضمنة للمفاجأةفإنّ ها تحدث خلخلة وهزة في إدراك القارئ ووعيه[2].

يقول ريفاتير "تنتج القوة الأسلوبية من إدخال عنصر غير متوقع في نموذج فالسياق الأسلوبي يتكون من نموذج لغوي بكسرة بغتة عنصر لا يتنبأ به"[3].

إنّ مهمة الأسلوبية البنيوية اكتشاف القوانين التي تنظم الظواهر الأساسية في الخطاب الأدبي، فهي تحاول دراسة العلاقات بين الوحدات اللغوية ويرتبط مفهوم العلاقات بمفهوم اللغة نفسها عند الأسلوبيين البنيويين على أساس اللغة نظام من العلاقات التي ليس للأجزاء خارجها أية هوية مستقلة[4].

---

[1]ميكائيل ريفاتير، ترجمة حميد الحمداني، معايير تحليل الأسلوب، دار النجاح الجديدة، البيضاء، ط1، سنة 1993م، ص06.

[2]موسى سامح ربابعة، المرجع السابق، ص17.

[3]موسى سامح ربابعة، المرجع السابق، ص17.

[4]نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، جزء 1، ب ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص82.

فالأسلوبية البنيوية هي واحدة من المناهج التي تسعى إلى تحليل الخطاب الأدبي تحليلا موضوعيا استطاعت أن تحقق انتشارها في الدراسات النظرية والتطبيقية العربية وحضورها بهذه الكثافة يؤكد جدارتها في ميدان النقد"[1].

وحسب ماورد نستنتج أن ريفاتير هو من أسس بما يسمى بالأسلوبية البنيوية حيث خصصها في مجال الأدب أي بالضبط النص الأدبي الراقي فقد اعتبره ضربا من التواصلواعتبر أنّ الأسلوب هو إبداع من المنشئ إرجاعا من المتلقي، فالنص حينما تتعامل معه فهي بالمعنى بشكل نظام ونسقا قائما بذاته، فقد اعتبر أنّ الأسلوبية تدرس فعل التواصل لابوصفه مجرد إنتاج لسلسلة لغوية وا إذ ّ ما يحمل طابع لشخصية المتكلم للفت الانتباه المخاطب.

المبحث الثالث: تحليل القصة القصيرة بين لسانيات وأسلوبية ريفاتير

إن ّ مفهوم القصة تتمثل في كون ّ ها سلسلة من المشاهد الموصوفة تنشأ خلالها حالة مسببة تتطلب شخصية حاسمة ذات صفة مسيطرة نحاول أن تحل نوعا من المشكلة من خلال بعض الأحداث التي تتعرض لبعض العوائق والتصعيدات[2].

فالقصة التي في صدد دراستنا تعد من قصص توفيق الحكيم القصيرة فكانت على شيخ موجود في الزمن القديم اسمه البلبيسي عاش في صيت الأقاليم منذ أكثر من ثلث القرن حيث كان رجل فارع الطول، مثلما قال كان ضخم الجرم، إذا هيئة تفرض على الناس التبجيل والاحترام، كان شديد العناية بثيابه، لا يرتدي منها إلا ماغلا في الثمن وزاد في المهابة، كان عظيم الهامة، أشيب اللحية، طويل المسبحة، وكبير العمامة فكان أعظم فظل وأرفع قدرا في ذلك الزمن.

[1] المرجع نفسه، ص97.

[2] خليل ابراهيم أبو ذياب، دراسات في فن القص، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط1، 2001م، ص11.

وهذه الشخصية المذكورة في القصة تشترك في الأوصاف الأخلاقية والنفسية والجمالية.

الشخصيات:

إنّ الشخصية في العمل الفني هي الشخص المخيل الذي يقوم بالدور في تطوير الحدث القصصي فالبطل في القصة هو ذلك العنصر الذي تستند إليه المغامرة التي يتم سرد أحداثها[1].

فهي العنصر الفعال في تحريك الأحداث ولقد تنوعت الشخصيات في القصة بتنوع الإطار الزماني والمكاني فقد اعتمد الكاتب على الوصف الخارجي للشخصية الرئيسية والتي تظهر في قوله " فارغ الطول-ضخم الجرم-عظيم الهامة-أشيب اللحية..."[2].

أما الشخصيات الثانوية المتمثلة في: المدير في قوله "فما شككن فيأذّه أعظمهم فضلا وأرفعهم قدرا...فلما قدمني إليه المدير"... فهذه الشخصية لها دور فعال في القصة وتناسق الأحداث.

المشهد (الحدث):

هو عبارة عن تركيز وتفصيل للأحداث بكل دقائقها ولم لا وهو يتمحور حول الأحداث المهمة المشكلة للعمود الفقري للنص الحكائي حيث أنّ المشهد يعطي للقارئ إحساسا بالمشاركة الحادة في الفعل إذأذّه عنه معاصرا وقوعه كما يقع بالضبط في لحظة وقوعه نفسها ولا يفصل بين الفعل وسماعه سوى البرهنة التي يستغرقها صوت الروائي في قوله"دخلت عليهم في تلك المنظرة التي كان يجتمع فيها من حين إلى حين جلة علماء

[1]عائشة العباس، فنيات السرد في رواية طيور في الظهيرة لمرزاق بقطاش، 2015-2016م، ص27.

[2]المرجع نفسه، ص28.

المديرية وأكابر أعيانها: فأبصرت الشيخ بطلعته الجليلة في صدر المجلس..."[1] وكذلك مثلما جاء في قوله "وسعل ذلك السعال الغريب المكتوم وقد وضحت معالمه المتشابهة لعواء الكلب...فأخذني رعدة..."[2].

البنية الزمنية:

إنّ كل عمل فني ينطوي على ثلاثة عوامل يجب أن تأخذ بعين الاعتبار هي المبدعِ -والمبدعَ -والمبدع، الثاني وهذه في القصة هي المؤلف والشخصية والقارئ وكل هؤلاء له سلسلة زمنية خاصة به ويمز به إحساس خاص بالمدة لاينفك بتغير باستمرار وقد تكون هذه العلاقة بين هذه السلاسل الزمنية ضمنية أو صريحة ولكنها موجودة على الدوام وتلعب دورها في تقوية أو إعاقة استعداد القارئ للتماهي مع الشخصية أو الشخصيات الرئيسية[3]فالزمن الذي وقعت فيه القصة كان في الأيام الماضية يظهر ذلك في قوله"روى لي محدثي عنه قائلا"[4] وكذلك في قوله "ولكن عصر "المنادر" كان له قلما بوجود بمثلهم الزمان"..."[5].

البنية المكانية:

إنّ عنصر المكان لا يكتسب أهمية إلا إذا عبر عن الأبعاد، النماذج الإنسانية النفسية والاجتماعيةلأنّ إحساس الشخصية الإنسانية بالمكان والزمان هما أساس الشعور بالتواجد

[1]توفيق الحكيم، مدرسة المغفلين، ط1، 2005، دار الشروق القاهرة، ص19.

[2]المرجع نفسه، ص20.

[3]مندولاو، ت بكر عباس، الزمن والرواية، ط1، 1997م، دار صادر، بيروت، ص268.

[4]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص19.

[5]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص24.

والكيان الفردي والاجتماعي كماأنّهما يوحيان بمدى شهادة الفرد وقاسته ويكشفان عن قدرته على الاستجابة للعوامل المحيطة به نفسية واجتماعية[1].

فالمكان في القصة التي لدينا المتمثل في قوله "عرفت الشيخ البلبيسي لأول مرة في دار الباشا المدير"[2]. فبمقولته هذه قد بين البعد المادي الواقعي للقصة أيأنّها جرت في بيت الباشا المدير وعليه جرت هذه الأحداث، والأركان الأولية التي يقوم عليها البناء السردي للقصة"[3].

الاتساق:

إنّ الكاتب أو السارد حينما ينشئ نصا يوظف فيه مجموعة من العمليات التي تساهم في اتساق وانسجام النص والتي تتمثل في الاتساق بين الجمل[4]،ويظهر ذلك في قوله "لم انظر حتى أعلى اسمه، وانكببت لهيبته، على يده لأقبلها"[5]. وهنا يكمن الاتساق في التتابع بين الكلمات وبين الجمل وذلك من خلال أدوات الربط النحوية وهي الواو فعلاماته تساعد القارئ في تحليل النص على اعتبارأنّه موجه كذلك لفعل القراءة كماأنّه دعم لذاكرة القارئ في عمليته التأويلية وعليه فهو يحقق بنية النص المادي والتي ينظر من خلالها القارئ ليقوم بعملية استقبال النص[6]. ومن العوامل المساهمة في الاتساق ما يلي:

[1]أحمد طالب، جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية، عدد 4، ماي 2005، ص132

[2]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص19.

[3]ينظر، عائشة عباس، فنيات السرد في رواية طيور في الظهيرة، 2016، ص24.

[4]سوداني عبد الحق، ادوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية، 2009.

[5]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص19.

[6]أدواتالاتساق وآليات الانسجام، المرجع السابق.

1- **الإحالة:** تنحصر في الأسماء ومسمياتها والعلاقة القائمة بينهما[1] مثلما جاء في قوله "صدر المجلس" فكلمة صدر قد أحلت على المخاطب على شيء المركز أو قلب الشيء أي وسط المجلس.

2- **الاستبدال:** هو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل شريطة أن يستبدل وحدة لغوية بشكل آخر مشترك معها في الدلالة[2] مثلما جاء في قوله "فما شككت فيأنّه أعظمهم فضلا وأرفعهم قدرا"[3].

وهنا استبدل في تعبيره كلمة أعظم بكلمة أرفع وذلك لاشتراكهمالنفس المعنى الدلالي ألا وهو الرفعة والقدر العالي.

وكذلك في قوله "لقد أكلهم فضيلة الشيخ ونهشهم وانتهى الأمر!"[4].

وهنا استبدل كلمة الأكل بالنهش وذلك لاشتراكهما لنفس الدلالة المقصودة ألا وهي الجوع.

3- **الحذف:** هو أن لا يخلف أثر إذا لا يحل محل المحذوف أي شيء[5] يظهر ذلك في قوله "ماذا حدث له؟ متعب جاف". فحذفت كلمة حدث في السياق الثاني، وكذلك في قوله "على من أخذت العلم في الأزهر الشريف؟ ...لم أدرس العلم"[6]. وهنا حذف الأزهر الشريف في السياق الثاني.

---

[1] حمودي سعيد، الاتساق والانسجام النص المفهوم و الأشكال، عدد خاص 2012/2، ص109.

[2] عبد السلام يسمينة، بناء القصة القصيرة على ضوء اللسانيات النصية، 2009، ص70.

[3] مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص19.

[4] مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص23.

[5] ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص21.

[6] المرجع السابق، مدرسة المغفلين، ص20.

ومن ذلك وجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ على ملئه اعتماداً على ماورد في الجملة أو النص السابق[1].

4-الوصل: وهو أن يربط المصور أو المتلقي بين صورتين شرط أن يكون بينهما تماثل أو تشابه في المعنى المقصود مثلما جاء في قول الكاتب: "ورأيه يلم أطراف عباءته ليسرع بالنهوض". وهنا قد كنت الكاتب بين الصورتين والمعنى المراد به هو السرعة في النهوض خشية لعدم راية المتحدث للشيخ البلبيسي والهيئة التي كان يذهب إليها.

وكذلك في قوله "ولم أفا بله بعدها قط...إلى أن مات وذهبت أيامه...ولم يعد لهذه المجالس (والمنادر) وجود، وانقرض هذا النوع من الناس[2].

5- **التكرار:** يذكرأنّه التعبير الذي يكرر في الكل والجزء فقد يكون في بداية جمل النص وكذلك قد يكون في أول الجمل أو قد يكون في ثنايا الجمل وقد يكون في آخرها[3] وهذا ماسوفنأكده في القصة الموجودة أمامنا في قوله "أستغفر الله يا بني، أستغفر الله"[4]فقد تكررت تكررت كلمة أستغفر الله للتأكيد وكذلك "ولكن السعال أو العواء أدركه..." و"قيل أني كنت أسعل سعالا كعواء ذلك الكلب المسعور الذي عضني"[5]. فالتكرار هنا كان في بداية القصة فحينما وظف الكاتب خاصية التكرار الغرض منه تحقيق التماسك النصي بين عناصر النص المتباعدة.

---

[1]محمد خطابي، المرجع السابق، ص21.

[2]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص24.

[3]صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ط1، 2000م، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ص19-20.

[4]المرجع السابق، مدرسة المغفلين، ص20.

[5]مدرسة المغفلين، المرجع نفسه، ص22.

6-الضمائر:

تكسب الضمائر أهمية بصفتها نائبة عن الأسماء والعبارات والجمل المتتالية إذ أنّ تشكيل المعنى أو إبرازه يعتمد على وضع الضمائر داخل النص فهي تعد من الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي والخارجي كذلك لها وظائف دلالية لأنّها في بعض الأحيان تكون غامضة وتبقى الجمل متناثرة لارابط يربطها إلا أن تظهر الضمائر ليربط بين المتناثرات، مثلما جاء في قوله:"وهو يقول بصوته الوقور". فقد أستعمل هنا الكاتب ضمير الغائب وكذلك في قوله:"فقلت أن ألقى نظرة على الباشا المدير المتشاغل...".

وظف هنا السارد ضمير المتكلم بغرض تقديم للقارئ الأحداث التي جرت كما هي دون زيادة فيها.

ذاً استعمال الكاتب لضمير الغائب هو التعرف على شخصياته وأحداث عمله السردي فضمير الغائب في القصة هو السرد الذي من أجله كانت الحكاية ودارت عليه الرواية فهو يعني الوجود في جماله ودمامته وسعادته وشفاوته وبدايته ونهايته[1].

أما استعماله لضمير المتكلم فضمير المتكلم في القصة القدرة المدهشة على إذابة الفروق الزمنية والسردية بين السارد والشخصية والزمن جميعا فهو ضمير للسرد المناجاتي، ويكشف عن نواياها الحق ويقدمها إلى القارئ كما هي لا كما يجب أن تكون[2].

أما ضمير المخاطب فهو لا يعني بالضرورةأنّه وسيط بين الحقيقة واليقين بين ضميري الغائب والمتكلم بل وظيفته سردية أساسا[3].

---

[1]عائشة عباس، فنيات السرد في رواية طيور الظهيرة، 2016م، ص22.

[2]المرجع نفسه، ص23.

[3]المرجع نفسه، ص24 .

القارئ النموذجي:

إنّ وظيفة الباث المتلقي وهي وظيفة التواصل التي يتحقق من خلالها النص في هذه الوظيفة يمكن أن تكون سلوك المتلقي إزاء مايقرأ سلوكا ذاتيا متغيرا ولكنه لابد أن يكون في تحوله معلولا لعلة ثابتة قارة[1].

فالغاية التي يصبوا إليها الكاتب توفيق الحكيم في قصته أن القارئ يتوجه وينطلق من القصة ومن خلالها يسيطر عليه ويتحكم فيه مثلما شاء.

فحينما يقول في القصة:"فأخذتني به شفقة..ورأيته يلم أطراف عباءته، ليسرع بالنهوض ولكن السعال أو العواء أدركه...فلبث في مكانه يحشو فمه بكمه..."[2]هنا صور الكاتب المشهد ليسرده القارئ بدافع التأثير في نفسيته فينبع فيه بنرةالخوف والخلع وهو متصور لكيفية حدوث المشهد وأنّه خطر فيه ورأى ما حدث.

وكذلك في قوله "وقطع سعاله حديثه...وجعل يمزق كمه بأسنانه"[3] وهنا كذلك يبعث في نفسية القارئ الخوف من الوضعية التي كان فيها الشيخ.

-السياق الأسلوبي:

السياق الأسلوبي هو نموذج لساني مقطوع بواسطة عنصر غير متوقع فيقصد به ريفاتير هو الطريقة التي تتم بواسطتها عملية التواصل، وبذلك يشمل سياق إنتاج النص وسياق النص،

[1]حمادي صمود، الوجه والقفافي التراث والحداثة، جميع الحقوق محفوظة التونسية للنشر، سبتمبر، 1988م، ص156.

[2]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص21.

[3]مدرسة المغفلين، المرجع السابق، ص22.

وسياق التلقي، وقسمة ريفاتير إلى سياق أصغر هو سياق غير موسوم والثاني موسوم السياق الأكبر[1].

1)- السياق الأصغر: يحدد ريفاتير معيار الانحراف بالسياق الخارجي ويسمي وحدته الأساسية السياق الأصغر فهما معا الانحراف أو المخالفة يكونان معا ما يسميه مسلكا أسلوبيا نحو وصف الشيء بما لايعد من صفاته[2].

كأن يقال: أشيب اللحية...

فالاسم الأول من العبارتين سياق أصغر والوصف إما مخالفة أو انحراف.

ويضع ريفاتير المعادلة التالية: سياق أصغر+مخالفة= مساك أسلوبي فالكاتب قد اعتمد في قصته على سياقات أسلوبية صغرى والمتمثلة في قوله:

-فسحبها مني برفق

فكلمة سحبها هي سياق أصغر.

-فعلت وجهي حمرة فكلمة حمرة سياق أصغر.

-الأرض التي لا ترى قدم صاحبها لا تفلح.

فكلمة أصغر قدم هي سياق أصغر.

[1]ينظر، بودهج سمية، التحليل الأسلوبي عند ميخائيل ريفاتير، (قصيدة محمود درويش نموذجا)، سنة 2018/2017م، ص32.

[2]المرجع نفسه، ص56-55.

-رأيته يلم أطراف عباءته فكلمة أطراف هي سياق أصغر.

فالكاتب اعتمد على السياق الأصغر بشكل واضح يظهر ذلك في الجدول الموالي.

الجمل	سياق أصغر	المخالفة
وجعل يمزق كمه بأسنانه	يمزق	كمه
كشر عن أنيابه	كشر	عن أنيابه
وقيل أني كنت أسعل سعالا	سعالا	عواء
لا كعواء ذلك الكلب		

سياق أصغر (عنصر غير موسوم) + تضاد (عنصر موسوم). مسلكا أسلوبيا.

2)- السياقالأكبر: وذلك يكون بإدخال سياق أصغر في سياق أكبر ليشكل سلسلة لغوية ممتدة يكون السياق جزءا منهوالا تنحصر داخل حدود الجملة النحوية وا ذ ّ ما تتحدد نهايتها بشعور القارئ[1].

ويعين ريفاتير شكلين أساسيين للسياق الأكبر:

سياق +مسلك أسلوبي+ سياق

سياق +مسلك أسلوبي يبتدئ سياقا أسلوبيا جديدا+ مسلك أسلوبي

ولتوضيح ما يقصده نورده في هذا المثال:

فعلت وجهي حمرة الخجل

[1]بودهج سمية، المرجع السابق، ص56.

فعلت:سياق أصغر.

وجهي:مسلك أسلوبي.

حمرةالخجل: سياق أصغر.

فيكون السياق الأكبر مكونا من: سياق أصغر+مسلك أسلوبي+سياق أصغر.

ومنهإن ّ : فعلت +وجهي+حمرة الخجل = سياق أكبر.

ثم كذلك في قوله:ورأيته يلم أطراف عباءته.

يلم: سياق أصغر.

أطراف: مسلك أسلوبي.

عباءته: سياق أصغر.

إذن: يلم +أطراف+عباءته=سياق أكبر.

وكذلك في قوله: وجعل يمزق كمه بأسنانه.

يمزق: سياق أصغر.

كمه: مسلك أسلوبي.

بأسنانه: سياق أصغر.

إذ: يمزق+كنت+بأسنانه= سياق أكبر.

3)- التظافر الأسلوبي:

هو جراء أسلوبي نستطيع وصفه بيقين كإجراء واع، أو هو الشكل الأسلوبية الأكثر تعقيدا[1]،ويتمثل في مجموعة من الأساليب والمستويات وتتمثل في المستوى الصوتي المستوى التركيبي،والمستوى الدلالي[2].

1)- المستوى الصوتي: إنّ الأصوات الكلام تحيط بنا من كل جهة فالإنسان حينما ينظم قصة يستعين بالأصوات فالصوت إذن ضروري في الحياة[3].

ويظهر ذلك في ماقاله الكاتب:

وسعل سعالا، عواء، هامسا، بوصت مرتجف، يمزق، نهشهم، الضحك،يقطعهم.

فهذه الأصوات التعابير التي استعملها الكاتب في سرد قصته كانت معظمها تتعلق بشخصية القصة وحالته النفسية التي كان فيها.

2)- المستوى التركيبي النحوي: ويتمثل في أنواع الجمل:

1)- الجملة الطلبية: فهو يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب ومن الواجب تأويله بما يناسب المقام كالأمر والنهي والدعاء هذا ما يسمى بالطلب المحض أما الطلب غير المحض يفهم من خلال الكلام ومنه الاستفهام والتمني والترجي[4].

---

[1]ميخائيل ريفاتير، المرجع السابق، ص62.

[2]بودهج سمية، المرجع السابق، ص59.

[3]بودهج سمية، المرجع نفسه، ص60.

[4]يسمينة قرني، الجملة الطلبية في عيون البصائر للبشير الابراهيمي، دراسة نحوية دلالية، سنة 2014-2015م، ص06.

-جملة الأمر: هو أحد الأساليب الإنشائية الطلبية والغرض منه هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء[1].

حيث وردت جملة الأمر في قوله:

أستغفر الله يابني، أستغفر الله

إذا قابلتني في المرة القادمة فكن كما شئت وشاءت لك براعتك.

فالصورة الأولى جاءت مكونة من: فعل+فاعل (ضمير مستتر) +مفعول به، أما الصورة الثانية التي وردت عليها جملة الأمر في القصة:

فعل ماض ناقص –اسم+خبر كان كما شئت.

2)- جملة النداء: النداء اقبال المدعو على الداعي بأحد حروف النداء، أو هي تنبيه المنادي، والجملة الالتفات[2]: كما توجد في قول الكاتب:

يا بني: متكونة من أداة نداء +منادى.

كلمة بني وردت ساكنة وياء المتكلم مضاف إليه.

3)- **الجملة الاستفهامية:** هو طلب الفهم ويكون أدوات الاستفهام وهي الهمزة، أم، هل، أي، كم، كيف، متى وأيان.

-الصورة الأولى: التي ورد عليها الاستفهام: على من أخذت العلم في الأزهر الشريف؟ أداة الاستفهام "على من" +جملة فعلية "أخذت العلم".

-الصورة الثانية: يكف أتفق أنني لم أر اك هنا من قبل؟

[1] بودهج سمية، المرجع نفسه، ص61.

[2] بودهج سمية، المرجع السابق، ص61-62.

-الجملة الشرطية: الشرط أسلوب لغوي يبني على جملة مركبة تتألف من أداة ومن شقين:

الأول منزل منزلة السبب أي الشرط، والثاني منزل منزلة المسبب وهو الجزاء.

1)-الجملة الشرطية التي تعتمد على الأداة "إن".

-العلاج بيد الله..وأخشى أن يكون قد فات أو انه.

- أداة الشرط (إن): عبارة الشرط فعلها مضارع.

-وجملة جواب الشرط قد فات أو انه.

2)- الجملة الرسمية التي تعتمد على الأداة "إذا" مثل:

إذا قابلتني في المرة القادمة فكن كما شئت وشاءت لك براعتك.

إذا: أداة شرط.

قابلتني في المرة القادمة: جملة شرط.

فكن كما شئت: جملة جواب الشرط.

2)- الجملة الشرطية التي تعتمد على الأداة "من" مثل:

من يزرع خيرا يحصد خيرا.

من: أداة شرط.

يرزع خيرا: جملة شرط.

يحصد خيرا: جملة جواب الشرط.

-جملة تعجب: مثل في قوله: أستغفر الله!

الحمد لله!

لقد أكلهم فضيلة الشيخ ونهشهم وانتهى الأمر!

معرفة تركت في أثرا!

الحمد لله على السلامة!

رحمة الله رحمة واسعة!

المستوى الدلالي:

لتوفيق الحكيم معجمه القصصي الخاص به بين الكتاب ويظهر ذلك في:

-المجموعة الدلالية الأولى: تضم الوحدات التي تشير إلى الرفعة والعظمة.

ويظهر ذلك في قوله "فارع الطول- ضخم الجرم- عظيم الهامة- طويل السبحة- كبير العمامة".

فهنا الكاتب لتوظيفه لهذه المفردات غرضه وصف شخصية الشيخ العظيمة التي يهابها الناس وحتى من لم يتخيل شخصيته من خلال هذا الوصف.

-المجموعة الدلالية الثانية: تضم الوحدات الدلالية التي تشير إلى الكرم والتواضع.

ويظهر ذلك في قول الكاتب:"فسجها منه برفق، وأفسح لي محانا في جواره وهو يقول بصوته الوقور: أستغفر الله يا بني، أستغفر الله". وحينما عبر الكاتب بهذه الألفاظ التي دلالتها الكرم وتواضع الشيخ لغيره هنا تطرق إلى وصف دقيق لشخصية الشيخ البلبيسي المعنوية.

-المجموعة الدلالية الثالثة: تضم الوحدات الدلالية التي تشير إلى المرض.

ويظهر ذلك في قوله "وسعل ذلك السعال الغريب المكتوم وضحت معالمه المشابهة لعواء الكلب فأخذتني رعدة...".

وظف الكاتب هذه المفردات للتعبير عن الحالةالتي كان فيها الشيخ الغير الطبيعية.

-المجموعة الدلالية الرابعة: تضم الوحدات الدلالية التي تشير إلى الخوف والقلق.

ويظهر ذلك في قول الكاتب:"فأخذتني رعدة...". "وجعلت أن أحاول التزحزح من مكاني مبتعدا عنه من الخوف". "وهنا لم أدر من الفزع إلا وأنا أتب نحو الباب وثبة".

-المجموعة الدلالية الخامسة: تضم الوحدات الدلالية التي تشير إلى القوة والعنف والشراسةويظهر ذلك في قول الكاتب:"وجعل يمزق كمه بأسنانه، وأرغى وأزبد، وكشر عن أنيابه وترك كمه وفغر فاه بعواء سافر مرعب، وهم بالهجوم علي".

ومسلبق نلاحظ أن ّ توفيق الحكيم سرده لقصة الشيخ البلبيسي كانت ألفاظه تحمل نوعا من العظمة والرفعة، الكرم والتواضع، وألفاظ تعبر عن الحالة التي بدأ فيها الشيخ في التحول من طبيعية إلى حيوان شرس بغرض التأثير في نفسية القارئ وتصور الحدث.

خاتمة

وفي الختام نوجز أهم نتائج البحث وهي كالتالي:

-أنّ اللسانيات البنيوية تدرس العلاقات المتبادلة بين العناصر الأساسية المكونة من بنى عقلية ومجردة.

- اعتماد لسانيات على الاتساق والانسجام في تحليلها للنصوص الأدبية.

-أنّ الأسلوبية كدراسة تعتبر وليدة اللسانيات.

- اعتناء الأسلوبية البنيوية بوظائف اللغة على حساب أية اعتبارات أخرى، والخطاب الأدبي وفق منظورها نص يضطلع بدورا بلاغي ويحمل دلالات متعددة.

- يعتبر ميشال ريفاتير من أبرز الباحثين في الدراسات الأسلوبية البنيوية، وقد نظر للظواهر الأسلوبية البارزة في النص واعتبره أنّ الأسلوب هو إبداع من المنشئ وارجاع من المتلقي.

- يرى ريفاترأنّه لا يمكن لأي عنصر من عناصر النص أن يشكل بنية ما لم يكن هذا العنصر موضوع انتقاء يفرضه على إدراك القارئ.

- ربط ريفاتير أسلوب النص بالكاتب حيث ساهم في تأثير النص على المتلقي والقارئ.

- فرق ريفاتير السياق الأسلوبي عن السياق اللغوية، فقد حصر السياق الأسلوبي علىأنّه لا يقوم على الترابط والتتابع فحسب، وليس دوره ضبط المعنى فهو أحد قطبي بنية ثنائية لا تفصل مكوناتها.

*أما فيما يخص الجانب التطبيقي فتطرقت إلى:

- تحليل قصة لتوفيق الحكيم بعنوان "الشيخ البلبيسي" وفق منظور أسلوبية ريفاتير البنيوية.

- بعد هذه الدراسة التحليلية لمتن هذه القصة وجدنأنّها تشمل كل الوسائل اللسانية النصية.

- تشمل هذه القصة الوسائل الأسلوبية لمنظور ريفاتير.

- تتوفر القصة على الوسائل اللسانية النصية كالاتساق النص وانسجامه من تكرار وحذف ووصل وتضام.

- اتسمت مضامين القصة بالعديد من الأحداث مستفيدة من جماليات السرد وانزياح اللغة.
- يأخذ مقام الغائب وظيفة لإتمام الحوارات وجعلها قريبة من القارئ في صورة المخيلة التي يرسمها وذلك بهدف الوقوف على أبرز الأدوات التي استخدمها الكاتب في تحقيق اتساق النص وانسجامه حيث يكون متماسكا من الأفكار والألفاظ.
- نجح ريفاتير في توظيف عنصر السياق الذي يعد موضوع انتقاء يفرضه على إدراك القارئ.
- تحليل القصة وفق مستويات السياق هي: التركيبي، الصوتي، الدلالي (المعجمي).

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر:

1- الجرجاني عبد القادر، دلائل الإعجاز قراءة وتعليق، محمود شاكر، مكتبة الطانجي، ط5، سنة 2005م.

2- الحكيم توفيق، مدرسة المغفلين، دار الشروق القاهرة، ط1، 2005م.

3- الزمخشري، عمر ابن أحمد، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998م.

المعاجم:

4- ابن منظور، جمال الدين النصاري، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، مج3، ط1.

5- ابن منظور، جمال الدين النصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان، مج13، ط1.

6- ابن منظور، جمال الدين النصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، مج14، ط1.

7- ابن منظور، جمال الدين النصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج1، ط1.

8- ابن منظور، جمال الدين النصاري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج05، ط1.

9- الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، الكتب العلمية،بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003م.

10- الفراهيدي الخليل ابن أحمد، كتاب العين، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2003م.

11- مطلوب أحمد، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، ناشرون، سنة 2000م.

المراجع:

12- ابراهيمي خولة طالب، مبادئ في اللسانيات، دار قصبة للنشر، ط2.

13- أبو هيف عبد الله، مستويات نقد السرد، دار عناء للنشر، ط1، سنة 2016م.

14- برنس جيرالد-ت عابد خزندار، المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة،ط1، سنة 2003م.

15- بوقرة نعمان، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، جدار الكتاب العالمي، عمان، ط1، سنة 2009م.

16- بول كويلي، ن جمال الجزائري، علم العلامات، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة، ط1، سنة 2005م.

17- حمداوي جميل، محاضرات في لسانيات النص، ب ط.

18- خطابي محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1991م.

19- ربابعة موسى سامح، الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر، الأردن، ط1، سنة 2003م.

20- رشيد هدى صلاح، تأصيل اللسانيات الحديثة في التراث اللغوي عند العرب، دار صادر الرباط، ط1، سنة 2015م.

21- الزناد الأزهر، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، سنة 1993م.

22- سايمون كلارك، ن سعيد العليمي، أسس البنيوية، دار بدائل للطباعة والنشر، ط1، سنة 2015م.

23- السد نور الدين، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للنشر، ج1، ب ط، سنة 2010م.

24- شاهين يونس محمد، علم اللغة العام، دار التضامن للطباعة، القاهرة، ط1، سنة 1980م.

25- شنوفة سعيد، مدخل إلى المدارس اللسانية، دار السلام المكتبة الأزهرية، ط1، س ن، 2008م.

26- الصبيحي محمد الأحضر، مدخل إلى علم النفس ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم ناشرون، ب ط.

27- صمود حمادي، الوجه والقفافي في تلازم التراث والحداثة الدار التونسية للنشر، ب ط، سنة 1988م.

28- العجيمي محمد الناصر، في الخطاب السردي نظرية قريماس، الدار العربية للكتاب تونس، ب ط، سنة 1991م.

29- العدواني خالد حسن، دراسات الجملة العربية ولسانيات النص، أنقرة، ب ط.

30- عفيفي أحمد، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، سنة 2001م.

31- عياشي منذر، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الأّهاء الحضاري، ط1، سنة 2002م.

32- عيلان عمر، في مناهج تحليل الخطاب السردي، اتحاد كتاب العرب دمشق، ب ط، سنة 2008م.

33- غلفان مصطفى، اللسانيات البنيوية منهجياتها واتجاهاتها، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2013م.

34- غلفان مصطفى، اللغة واللسان والعلامة عند ديسوسير، دار النشر، للكتاب، ط1، سنة 2017م.

35- فرديناندديسوسير، ت عبد القاهر قنيني، محاضرات في علم اللسان العام، ب ط، إفريقيا الشرق.

36- الفقي صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ج2، ط1، 2000م.

37- كريسنأمستيك، ن أبو سعيد حسن لبحيري، القاهرة مكتبة زهراء، الشرق، ط1، سنة 2009م.

38- مرتاض عبد الجليل، اللسانيات والأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، ب ط.

39- المسدي عبد السلام، قضية البنيوية دراسة ونماذج، دار أمية بوزارة الثقافة، ط1، اوت 1991م.

40- المياح سمية محمد، الفصل والوصل بين البلاغة والنحو، ب ط.

41- ميرغني هاشم، بنية الخطاب السردي في القصة القصيرة، شركة مطابع السودان، ط1، سنة 2008م.

42- ميكائيريفاتير، ت حميد الحمداني، معايير تخلي الأسلوب دار النجاح الجديدة، البيضاء، ط1، سنة 1993م.

43- يقطين سعيد، تحليل الخطاب الروائي، الناشر المركز الثقافي العربي، ط2، سنة 1997م.

44- يونس محمد محمد علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، سنة 2004م.

المجلات:

45- إيدير بشير، من لسانيات الجملة إلى علم النفس، عدد 14، سنة 2005م.

46- بلعقير بن صالح، البنيوية النشأة والمفهوم، مجلة الأندلس، العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 15، مج 16، سنة 2017م.

47- الخميس شرفي، أسلوبية شارل بالي بين النظرية والتطبيق مجلة أبو ليوس، عدد 01، سنة 2022م.

48- زميط محمد، اللسانيات النصية بين الموروث اللساني العربي والدرس اللساني العربي، مج6، عدد 01، سنة 2020م.

49- سبيغ نورة، لسانيات النص واشكالات التلقي في الثقافة العربية، مج 11، عدد 01، سنة 2002م.

50- السعيد حمودي، الانسجام والاتساق النصي المفهوم و الأشكال، مجلة الأم، سنة 2012م

51- سهل ليلى، نحو لسانيات نصية بنية الخطاب من الجملة إلى النص، مجلة العلوم.

52- عبد حربي، خالد ، من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوه، مج 20، عدد 11، سنة 2013م.

53- علام إيمان عبد الجابر، آليات الاتساق المعجمي وأثرها في ترابط النص النثري (قصة أننا سمك ايه) نموذجا، مجلة كلية الآداب، عدد 19، سنة 2022م.

54- قواوة الطيب الغزالي، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، عدد 08، سنة 2012م.

55- كادي نورة، لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية، جامعة يحي فارس المدية، مج، عدد 01، سنة 2022م.

56- يزة عبد الرحمن، البنيوية اللغوية عند فرديناندديسوسير، كلية الآداب، عدد 14، سنة 2019م.

الأطروحات:

57- بن دايخ زينب، أدوات الاتساق في النصوص التعليمية المرحلة الثانوية، نموذجا، 2016م.

58- دحمون كاهنة، تداولية الخطاب السردي بين القديم والحديث، سنة 2014م.

59- ربابعة موسى، الأسلوبية عند ميشال ريفاتير، 2019م.

60- سوداني عبد الحق، ادوات الاتساق وآليات الانسجام في قصيدة الهمزية البنيوية لأحمد شوقي، سنة 2009م.

61- شريفي عبلة، جهود فرديناندديسوسير في علم الدلالة، سنة 2011م.

62- لوصيف غنية، الاتساق والانسجام في قصيدة مديح الظل العالي، سنة 2008-2009م.

63- مبروك بوبكر، آليات الانسجام ومظاهر الاتساق في النص التعليمي السنة الثانية ثانوي آداب فلسفة، سنة 2019م.

64- مصاورة ثامر ابراهيم محمد، البنيوية بين النشأة والتأسيس دراسة نظرية.

65- منصور نور الدين، دور السياق في توجيه المعنى عند المفسرين، سورة يوسف نموذجا، سنة 2017/2016م.

66- ناعوس بن يحي، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص، سنة 2013.

67- يسمينة عبد السلام، بناء القصة القصيرة على ضوء اللسانيات، سنة 2008-2009م.

الفهرس

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة ..... أ، ب، ج، د.

المدخل: تحديد المصطلحات والمفاهيم..... 1-12.

السرد ..... 2-3.

الخطاب..... 3-4.

الخطاب السردي..... 4-5.

الأسلوب ..... 5-7.

الأسلوبية البنيوية ..... 7.

اللسان..... 8.

اللسانيات..... 9-11.

لسانيات الجملة..... 11.

لسانيات النص ..... 12.

الفصل الأول: البنيوية ولسانيات النص..... 13-39.

المبحث الأول: نشأة اللسانيات البنيوية ..... 15-21.

المبحث الثاني: نشأة لسانيات النص..... 21-36.

المبحث الثالث: بين لسانيات الجملة ولسانيات النص ..... 36-39.

الفصل الثاني: اسهام ريفاتير في الخطاب السردي ..... 40-65.

المبحث الأول: البنيوية والخطاب السردي..... 42-46.

المبحث الثاني: أسلوبية ريفاتير القصة ..... 47-50.

المبحث الثالث: تطبيقي: تحليل قصة قصيرة للشيخ البلبيسي من مجموعة قصص توفيق الحكيم ..... 50-65.

الخاتمة..... 66-68.

قائمة المصادر والمراجع ..... 69-75.

الفهرس..... 76-78.

الملخص ..... 79.

الملخص:

تطرقت في هذه الرسالة التي تعد موضوعها مهما للدراسة في الخطاب السردي ومدى مساهمته في لسانيات النص والأسلوبية في ضوء أسلوبية ريفاتير الأقصوصة نموذجا.

بحيث قسمت البحث إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، حيث قمت بتحديد مفهوم أهم المصطلحات المتعلقة بالموضوع فتناولت في الفصل الأول نشأة اللسانيات البنيوية ولسانيات النص والعلاقة بين لسانيات الجملة ولسانيات النص، أما الفصل الثاني فتطرقت إلى اسهام ريفاتير في الخطاب السردي بالضبط في القصة القصيرة أما الجانب الأخير التطبيقي لتحليل قصة لتوفيق الحكيم على أسلوبية ريفاتير.

الكلمات المفتاحية:

الخطاب- اللسانيات –البنيوية –القصة

Summary:

In light of Rivart’s extreme style, Gaga’s growth.

Instead of a section, an introduction, an introduction, and a conclusion, where the concept of the concept of the most important terms related to the topic in the first chapter, the emergence of structuralism and linguistics of the text and the relationship in the sentence by sentence, while the second chapter dealt with the contribution of Revartier in the text, while the second chapter dealt with the short story. Wise on the stylistics of Riverter.

Keywords:

Speech - Linguistics - Structural - Story